عبد اللطيف باشا المنديل ودوره في ولاية البصرة١٩١٤-١٩٤٠م [*]

باحثة ماجستير
فايزة عطية مبروك الزهراني
قسم التاريخ والتراث
كليـــة اللغات والدراسات الإنسانية
جامعة القصيم

أ.د. خليفة عبد الرحمن المسعود
أستاذ التاريخ السياسي بجامعة القصيم

الملخص

تميز عبد اللطيف باشا المنديل بمكانة سياسية واجتماعية وحرص على مصالح العراق عامة وولاية البصرة خاصة حيث كانت له أعمال خيرية واجتماعية لخدمة أهل البصرة، كما كان محط أنظار رؤساء الوزارات العراقية رغبة في انضمامه لوزاراتهم المتعددة خلال تلك الفترة؛ حيث تم ترشيحه وزيرًا للتجارة ضمن أول حكومة وطنية عراقية برئاسة عبد الرحمن الكيلاني عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م، ثم ترشيحه وزيرا للأوقاف في وزارة عبد الرحمن السعدون عام ١٣٤١هـ/١٩٢٢م، واستقال سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م، وترك العمل السياسي ليتفرغ لشؤونه الخاصة، واهتماماته العلمية والأدبية، وتجلى ذلك بأن قدم الدعم المالي للمكتبات الأهلية وجمع المخطوطات من الجوامع، كما تزايدت صلاته الأدبية حيث كان الشاعر العراقي الكبير معروف الرصافي أبرز أصدقائه وحضور مجالسه، حيث أمضى عبداللطيف المنديل السنوات الأخيرة من عمرة متجهًا لحياته الخاصة بعيدًا عن السياسة إلى أن وافته المنية في عام ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م، وكان الرصافي ممن كتب المراثي عنه بعد وفاته.

[*] **مجلة المؤرخ المصرى، عدد يوليه ٢٠٢٥، العدد السابع والستون.**

Abstract:

Abdul Latif Pasha Al-Mandil was distinguished by his political and social status and his keenness on the interests of Iraq in general and the Basra Governorate in particular, as he had charitable and social works to serve the people of Basra. He was also the focus of attention of the Iraqi prime ministers, who wanted him to join their various ministries during that period. He was nominated as Minister of Trade in the first Iraqi national government headed by Abdul Rahman Al-Kilani in 1339 AH / 1920 AD, then nominated as Minister of Endowments in the ministry of Abdul Rahman Al-Saadoun in 1341 AH / 1922 AD, and resigned in 1353 AH / 1934 AD and left political work to devote himself to his private affairs and his scientific and literary interests. This was evident in his provision of financial support to private libraries and the collection of manuscripts from mosques. His literary connections also increased, as the great Iraqi poet Marouf Al-Rusafi was his most prominent friend and attendee of his gatherings. Abdul Latif Al-Mandil spent the last years of his life focusing on his private life away from politics until he passed away in 1359 AH / 1940 AD, and Al-Rusafi was one of those who wrote elegies about him after his death.

مقدمة:

الحمد للَّه رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فقد لعبت بعض الشخصيات العراقية في العراق دورا كبيرا في نهضة العراق خلال فترة الانتداب البريطاني، ومنهم عبد اللطيف باشا المنديل الذي كان له دور مشرف في تثبيت دعائم العراق في فترة الانتداب البريطاني.

إذ تُشير العديد من المصادر إلى أن المنديل لعب دورًا كبيرًا ومؤثرا حيث كان أول وزير تجارة عراقي في حكومة عبد الرحمن النقيب، بالإضافة الى توليه وزارة التجارة في حكومة عبد المحسن السعدون، ولا يمكن إغفال دوره في عملية التعليم، والأنشطة التجارية، والأعمال الخيرية والإنسانية لخدمة أهل البصرة، والعديد من المواقف المشرفة التي قام بها عبد اللطيف المنديل. وستحاول هذه الدراسة سبر أغوار تلك الأدوار والحديث عنها، وذلك تحت عنوان **عبد اللطيف باشا المنديل ودوره في ولاية البصرة ١٩١٤-١٩٤٠م: "دراسة تاريخية تحليلية"**.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره في عدة نقاط:

- إن هذا الموضوع لم تسبق دراسته بشكل كامل ومفصل – على حد علم الباحثة واطلاعها وبحثها واستفسارها من جهات علمية وأشخاص مختصين – إذ إن ما ذُكر عنه لا يتجاوز بعض السطور من الذين تطرقوا لإنجازات رجالات الملك عبدالعزيز بشكل عام.
- شمولية الموضوع؛ حيث سيبرز شخصية عبداللطيف باشا المنديل، وإنجازاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية في وطنه العراق.
- سيُثبت هذا الموضوع براعة وفطنة عبد اللطيف باشا المنديل على القيام بما يتوجب عليه حيال مهماته السياسية في العراق.

حدود البحث:

وستكون الحدود التاريخية للبحث هي الفترة الواقعة بين عامي: (١٣٣٢هـ-١٩١٤م/١٣٦٠هـ-١٩٤١م)، وهي تلك الفترة التي شهدت بروز عبد اللطيف المنديل بشكل فاعل على الساحة السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية.

أهداف البحث:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١-بيان حياته السياسية خلال الانتداب البريطاني على العراق.

٢-إيضاح علاقته مع البريطانيين خلال فترة الاحتلال البريطاني على العراق

٣-ذكر دوره الوزاري في العراق.

٤-بيان إنجازات عبد اللطيف باشا المنديل وإسهاماته الاجتماعية والاقتصادية في خدمة ولاية البصرة.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تدور مشكلة البحث في التساؤل الرئيس: عبد اللطيف باشا المنديل و دوره في ولاية البصرة١٩١٤-١٩٤٠م.

ومن هذا التساؤل، تتفرع الأسئلة التالية، هي:

١ – كيف كانت علاقته مع البريطانيين في فترة الاحتلال البريطاني على العراق؟

٢-كيف كانت ملامح حياته السياسية خلال الانتداب البريطاني على العراق؟

٣- ما إنجازاته خلال توليه الوزارة في العراق؟

٤- ما دوره الاجتماعي والاقتصادي في خدمة ولاية البصرة ؟

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسة كاملة ومنشورة تحدثت عن حياة عبداللطيف المنديل السياسية في العراق خلال فترة الانتداب البريطاني، وكل ما كُتب لا يتجاوز سطورًا في بعض الكتب التي تناولت سيرة ابرز السياسيين في العراق في عهد

الانتداب البريطاني وبعض الكتب التي تناولت سيرة رجال الملك عبد العزيز وأدرجت فيه سيرته بشكل موجز، ومنها:

- السماري، فهد بن عبدالله (وآخرون): موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، ط١، الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤١٩ هـ/١٩٩٩م.
- المسلم، إبراهيم: عبدالعزيز وشخصيات في الذاكرة، ط١، القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
- القشعمي، محمد: معتمدو الملك عبدالعزيز ووكلاؤه في الخارج، ط٢. بيروت: دار الانتشار العربي.

-البصري، مير : أعلام السياسة في العراق الحديث، ج٢،لندن، دار الحكمة، ط١، ٢٠٠٤م.

ومن خلال استعراض الكتب السابقة، وجدنا أن الموضوع بحاجةٍ إلى دراسةٍ شاملةٍ ومتعمقةٍ تزُكز على هذه الشخصية بشكل كامل، ومما يساعد على ذلك، توفر وثائق جديدة تساهم في دراسة الموضوع بطريقة صحيحة وتامة.

البدايات الأولى لحياة عبد اللطيف باشا المنديل الشخصية:

تعود جذور أسرة المنديل إلى منطقة سدير في نجد، وولد عبد اللطيف المنديل عام ١٨٧٨م في البصرة ونشأ في أسرة ذات تجارة وعلم[١]، وقد كان في شبابه متحمسا يتميز بعاطفة قوية تجاه عروبته ووطنه العراق؛ مما جعله من أوائل المنضمين للحركة الوطنية التي تناهض سياسة التتريك وهي سياسة انتهجها حزب الاتحاد والترقي[٢]، وقد كانت تربطه علاقة قوية بالملك عبدالعزيز (١٩٠٢-١٩٥٤م / ١٣١٩-١٣٧٤هـ) وكان -كما يقول الريحاني-"صديق السلطان الحميم ووكيله في العراق" يستأنس برأيه ويأخذ بمشورته ويثق بقدرته في تنفيذ المهام التي أوكلها إليه. وكان لعبد اللطيف المنديل العديد من المواقف

التي أثبتت جدارته بالثقة التي منحها له الملك بتعيينه وكيلًا في البصرة، حيث تولى مهمة التواصل مع السلطات العثمانية فيما يخص العلاقة بين الطرفين، بالإضافة إلى ما قام به من مهام سياسية وإدارية أثناء وبعد ضم الاحساء في عام ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م تمثلت باحتواء ردة الفعل العثمانية المتوقعة من تلك الخطوة، ثم تكليفه بإدارة الموانئ وتنظيم الجمارك في الأحساء[٣].

ونظرًا لإسهاماته الكبيرة في جني ثمار التفاهم الدبلوماسي ما بين حكومة العراق والملك عبدالعزيز، وتمكنه –بفضل ذكائه وحنكته السياسية –من حل الأمور العالقة، فقد تزايدت الثقة به حيث تلا ذلك انضمامه لفريق الملك عبد العزيز المفاوض في مؤتمر الصبيحة في الكويت عام ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، ومؤتمر العقير عام ١٣٤١هـ/١٩٢٢[٤]، وكان الدليل الأبرز لنجاح المنديل اختيار الملك عبدالعزيز له وكيلًا له في العراق في عام ١٣٤٠هـ/١٩٢١م بشكل عام وليس في البصرة وحدها؛ حيث أصبح ممثلًا لدى السلطات السياسية في العاصمة بغداد بعد تغير الوضع السياسي بزوال الحكم العثماني ودخول العراق تحت الانتداب البريطاني[٥] استقال المنديل من وكالة الملك عبد العزيز في العراق في عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م، ويبدو أن ذلك بعد دخول الملك عبد العزيز للحجاز واستحداثه قسما معنيا بالشؤون الخارجية[٦].

علاقة عبد اللطيف باشا المنديل ببريطانيا

كان عبد اللطيف باشا المنديل رجلًا دبلوماسيًّا؛ أحسن التعامل مع الحكومة البريطانية، ووضعَ نصب عينيه مصلحة بلده البصرة أولًا، كما أنه يعلم أن المناطق العربية في بداية الحرب العالمية الأولى بين يدي قوتين، إما العثمانيين الذين أخلوا بالأمن والأمان، أو البريطانيين الذين على الرغم من سيئاتهم، إلا أنهم من وجهة نظره أكثر تحضرًا من العثمانيين، وأقل عنفًا منهم، لذا كان محلَّ ثقةِ الدوائر البريطانية ومحل اهتمامهم.

فخلال بداية الحرب العالمية الأولى، تقدمت قوات بريطانيا لاحتلال البصرة في الخامس من محرم عام ١٣٣٢هـ – الثاني والعشرون من أكتوبر ١٩١٤م؛ فاستأجرت بيت الوجيه عبداللطيف باشا المنديل حتى يكون بمثابة مستشفى للبلدة(٧).

وقد أثنى الحاكم المدني على العراق السير ويلسون على عبداللطيف باشا المنديل، وأخيه عبدالوهاب، مشيرًا إلى أنهما يتمتعان بصفاتٍ استثنائيةٍ، ويطمحان بأن تكون العلاقات العربية والبريطانية على أفضل ما يُمكن، ويساهمان في تطورها، آملين أن تصبح البصرة متطورة أكثر فأكثر(٨).

وقد كان عبداللطيف باشا المنديل ضمن السياسيين الذين يقدرون خدمات السير ويلسون فبعد عزل السير ويلسون من منصب الحاكم المدني للعراق إثر نشوب الثورة العراقية عام ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م، غادر بغداد إلى البصرة، حيث كان محل حفاوة طالب باشا النقيب الذي أقام مأدبة على شرفه وحضرها أعيان البصرة(٩).

وفي تلك المأدبة قدّم طالب باشا النقيب وعبداللطيف باشا المنديل ووجوه البصرة هدية لويلسون، كانت عبارة عن سيف كما قام عبداللطيف باشا المنديل بإلقاء خطبة تضمنت الثناء على ويلسون وخدماته الجليلة التي قدمها للعراق(١٠).

علاوةً على ذلك نال عبداللطيف باشا المنديل احترام السياسيين البريطانيين وتقديرهم له، وقد عبر بعضُ السياسيين البريطانيين عن إعجابهم به وتقديرهم له عند زيارتهم ومجيئهم للزبير، ومن أبرزهم الدبلوماسي البريطاني رونالد ستورس–Ronald Storse(١١)، الذي زار المنديل في منزله، حيث أثنى على وجاهته وصفاته العربية التي اتَّصف بها(١٢).

النفوذ السياسي لعبد اللطيف باشا المنديل في البصرة والموقف البريطاني منه :

كان عبداللطيف باشا المنديل هو أولُّ من طرح فكرة تطوير البصرة من ناحية مياه الشرب النقية، وإنارة المدينة والاهتمام بالواجهة الجمالية لشطِّ العرب[١٣]، وبعد مضي عام من الاحتلال البريطاني تحديدا في عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م، فكرت السلطات البريطانية في تطوير المدينة وتأهيلها بالمرافق الحيوية لتحقيق أكبرَ قدرٍ من الاستفادة، فأمر برسي كوكس بتكوين لجنة تُعنى بدراسة الأوضاع التي تستحق الاهتمام والمرافق التي تحتاج إلى الإصلاح، وأن تسعى اللجنة على تعزيز الصحة العامة، ومنع تفشي الأمراض، وإنارة المدينة والاهتمام بالري والمواصلات، فتكونت اللجنة من ضباط عسكريين ومن كبار التجار والملاّك في البصرة، ومن أبرزهم عبداللطيف باشا المنديل وهاشم النقيب[١٤] وأحمد باشا الصانع[١٥].

وفي عام١٣٣٦هـ-١٩١٧م، فكرت السلطات البريطانية في إنشاء مستشفى جديد في فصادف، ذلك أن توفي الجنرال مود[١٦]Mod بداء الكوليرا، فما كان منها إلا أن تسمي المستشفى على اسمه إحياء لذكراه[١٧] وقد ساهم عبداللطيف باشا المنديل، وأخوه عبدالوهاب بالتبرع بمبلغ ٣٠٠٠ روبية لإنشاء المستشفى الذي سيكون منقذًا لكثير من العراقيين في ظل الظروف الصحية السيئة[١٨].

وكان الدبلوماسيون البريطانيون يقدِّرون حجم تأثير المنديل في الرأي في العام في البصرة، وعندما بادرت سلطات الاحتلال البريطانية تحت إدارة ويلسون، بتأسيس مجلس الإشراف في عام ١٣٣٨هـ- ١٩١٩م، قامت بالتواصل مع عبداللطيف باشا المنديل، ليكون أحد أعضائِها مع بعض وجهاء البصرة[١٩]، وكان هدف المجلس الاهتمام بالقضايا المحلية المتعلقة بالأمن والصحة والتعليم والمواصلات وكل ما يرفع جودة حياة السكان[٢٠].

كما كان البريطانيون يدركون قوة عبداللطيف باشا المنديل، وتأثيره في صنع القرار في البصرة، وأنه الشخصية الأبرز، خاصةً بعد نفي طالب باشا النقيب[٢١] إلى جزيرة سيلان[٢٢]، فبعد اندلاع الثورة العراقية على الاحتلال البريطاني في أنحاء العراق عام ١٣٣٨هـ/١٩٢٠ [٢٣] كانت الحكومة البريطانية تحرص على عدم تحول مناطق البصرة، لتكون معاديةً للسلطات البريطانية، لذا رأت أن تستشير مواطنيها عن مستقبل العراق السياسي، فأجرت مداولات مع عبداللطيف باشا المنديل وأحمد باشا الصانع وبعض وجهاء البصرة[٢٤]، وتحجم المصادر عن ذكر ما دار في تلك المداولات بين السلطات البريطانية ووجهاء البصرة، ولكن في ٥ شوال من عام ١٣٣٨هـ / ٢٢ يونيو من عام ١٩٢٠م عقد مجلس أشراف البصرة اجتماعا بشأن اندلاع الثورة العراقية وأصدر بيانًا أشار فيه إلى أنه "يأبى أن يطلب مطاليب لم يحن حينها بعد للمباشرة بمشاريع يتعذر القيام بها الآن"، كما أن المجلس يثق بالحكومة البريطانية وبحكمها للبلاد[٢٥]، وهذا يعكس أن عبداللطيف باشا المنديل وبقية وجهاء البصرة يرون أن الثورة العراقية لم تقم في الوقت المناسب، ويتضح أن تبلور فكرة انفصال البصرة أتت بعد استشارتهم عن مستقبل العراق السياسي.

إسناد بريطانيا وزارتي التجارة و الأوقاف لعبد اللطيف باشا المنديل:

أسندت بريطانيا إلى برسي كوكس تشكيل حكومة مؤقتة في العراق بعد الضغط الشعبي على البريطانيين ونشوب الثورة العراقية ١٣٣٩هـ-١٩٢٠م، فكانت مهمته الأولى هي إيجاد أشخاص ملائمين لتلك المناصب الوزارية، بحيث يكون لديهم معرفةٌ في الدوائر السياسية، فأرسل إلى عبدالرحمن النقيب[٢٦]، لشغل منصب رئيس الحكومة المؤقتة واختيار الوزراء الملائمين لتولي الوزارات في الحكومة المؤقتة[٢٧]، وقد أرسل النقيب إلى عبداللطيف باشا المنديل يعرض عليه وزارة التجارة، وطلب منه في حال موافقته القدوم إلى بغداد بأسرع وقت لاستكمال المهام الوزارية التي كُلِّف بها[٢٨].

ومن المؤكد أن اختيار عبداللطيف باشا المنديل لهذا المنصب؛ جاء لما يتمتع به من سمعة حسنة في الأوساط العراقية، بالإضافة إلى أنه تاجر معروف امتدت تجارته إلى الهند، حيث برع في الحقل التجاري منذ زمن وله خبرة في تنظيم الأعمال التجارية، وامتلك "الشركة العراقية للنقل" التي بلغت مكانتها المنافسة على امتياز نقل السيارات من الزبير والكويت منذ عام ١٣٤٣هـ- ١٩٢٥م، و تمكن من الحصول على هذا الامتياز في عام ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م لمدة ثمانية أعوام[٢٩].

وقد تم تكوين أول وزارة عراقية يرأسها عبد الرحمن النقيب في ١٧ ربيع الأول من عام ١٣٣٩هـ / ١١/٢٧/ ١٩٢٠م[٣٠] حيث شغل عبداللطيف باشا المنديل وزير التجارة فيها[٣١]. كانت سياسة العراق التجارية في بداية عهد الانتداب البريطاني تتبع لتوجهات بريطانيا ومصالحها الاقتصادية بدرجة أولى و هذا ما ينشر الفتور في أعضاء الحكومة[٣٢].

ولم يلبث عبد اللطيف باشا المنديل أن طلب التمتع بإجازة لمدة شهرين في ١٣٣٩/٥/٢٠هـ/ ١/٢٩/ ١٩٢١ وقضاها في نجد[٣٣]حيث لأنه كان ضمن الوفد المشارك للصلح بين الملك عبدالعزيز والشيخ سالم الصباح.

وقد قدَّم المنديل استقالته من الوزارة في عام ١٣٣٩/٧/٢١هـ/ ١٩٢١/٣/٣٠م، ولم يكن له أي دور فعلي في وزارة التجارة في الحكومة المؤقتة، خاصة حين نفي طالب باشا النقيب من العراق لخلافه مع البريطانيين في رجب من عام ١٣٣٩هـ/ مارس ١٩٢١م، فقدم المنديل استقالته في الشهر ذاته[٣٤]؛ حيث كتب إلى رئيس الحكومة المؤقتة خطابًا جاء فيه: [٣٥]

"لحضرة ذي الفخامة والرشادة رئيس الوزراء في العراق ونقيب الأشراف الفخم، دامت معاليه المعروض لأنظاركم السامية...

بناءً على انتهاء مدة الإذن الذي كنت طلبته من فخامتكم سابقًا، حيث قدمتُ لحضرتكم برقية بوصولي من نجد، وكنت مصممًا على التشرف

بملاقاتكم والاستنارة بصائب آرائكم، غير أن معاكسة الظروف لم تزل ملازمة الداعي، فالاشتغال بالأمور الذاتية تمنعني ماكنت أ علل النفس به، لذا بكمال الأسف أقدِّم لفخامتكم استقالتي من وزارة التجارة، راجيًا قبولها فضلًا منكم والأمر لكم سيدي". وقد قُبلت هذه الاستقالة من مجلس الوزراء[٣٦].

ويشير بعض الباحثين إلى أن استقالته جاءت احتجاجًا على نفي صديقه طالب النقيب[٣٧]، كما ذكرت الوثائق البريطانية أن استقالة المنديل كان بسبب توتر العلاقات بينه وبين طالب باشا النقيب، وأنه لم يكن قادرًا على تأدية واجبه الوزاري على أكمل وجه[٣٨]. ويبدو أن استقالة عبد اللطيف باشا المنديل جاءت لعدم قدرته بين التوفيق في عمله وزيرًا وعمله وكيلًا للملك عبدالعزيز.

تميز عبداللطيف باشا المنديل بأنه "لديه عين حريصة على الفرصة الرئيسية"، كما ذكرت الوثائق البريطانية[٣٩]، وتجلى ذلك بعد تقديم استقالته من الحكومة المؤقتة، فأصبح من أبرز مؤيدي انفصال البصرة السياسي عن العراق[٤٠] ؛ حيث كانت أول بوادر تلك الخطوة عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م[٤١] بعد رجوع برسي كوكس من مؤتمر القاهرة[٤٢] وإذاعة خبر تنصيب الملك فيصل الأول على العراق[٤٣]، حينها اجتمع عبداللطيف باشا المنديل وأحمد باشا الصانع مع السير برسي كوكس حين ذهابه إلى البصرة[٤٤] وعبرا عن تخوفهما من أن يؤدي توحيد العراق تحت ظل حكومة عربية مستقلة، وخروج بريطانيا منه إلى الفوضى والتخلُّف وأبلغاه رغبة أهل البصرة بأن يكون لها إدارة منفصلة عن بغداد وقدما عريضة بهذا الطلب تحمل اسم أهالي البصرة، خلال اجتماعهما مع المس بل Miss Bel[٤٥] ، وأكدا أن البصرة في ظل الحكم الإنجليزي ستكون أكثر استقرارًا وطلبا منها إرسالها إلى برسي كوكس[٤٦].

ومن خلال العريضة فإنَّ أبرز مطالب عبداللطيف باشا المنديل وبقية وجوه البصرة أن تكون البصرة منفصلةً عن العراق، ويكون لها مجلس تشريعي

خاص بها، ويكون له سلطة كاملة في إصدار القوانين المحلية، وأن يكون هناك مجلس مشترك بين العراق والبصرة للنظر في بعض القضايا القانونية كتسليم المجرمين الفارين، وتنفيذ الأحكام، وأن يكون الحق للحكومة البريطانية في اختيار شكل الحكومة والمحاكم، واشتراك البصرة والعراق في النفقات التي تُكلف سكك الحديد والطرق البرية والملاحة والبرق والبريد، وأن يكون للبصرة جيش مستقل(٤٧).

ولعله يتضح من هذا السياق أن مطالبتهم بالانفصال السياسي ليس كما ذكرتْ بعض المصادر، مثل: سليمان فيضي، الذي أشار إلى أن ذلك يعود إلى محاباة الحكومة البريطانية ورغبةً في بقاء الاستعمار(٤٨)، أما عبدالرزاق الحسني، فلم يذكر السبب الرئيسي للانفصال إنما اكتفى بذكر حادثة الانفصال، بينما ذكر ريدر فشر، أنه على الرغم من غياب الأدلة لدوافع الانفصاليين إلا أنهم كانوا يريدون الأمان على أملاكهم ومصالحهم والرغبة في بقاء الاستقرار السياسي(٤٩)، لذلك فإنَّ عبداللطيف باشا المنديل، وهو الرجل السياسي، يرى أن الاحتلال البريطاني على أي منطقة مصيره الزوال، مثل حدوث الثورة العراقية وتحرر العراق من الاحتلال البريطاني.

وفي العريضة جاءت الإشارة إلى أن أسباب الانفصال ارتبطت: "بأن المميزات الخاصة بالبصرة كانت سببًا في تباينها منذ أعوام عديدة عن الأراضي العراقية الواقعة في شمالها، وهي التي سيُطلق عليها فيما بعد اسم العراق؛ نظرًا إلى هذه الاعتبارات، ولما كانت البصرة بحسب موقعها الطبيعي ثغرًا تتبادل فيه التجارة الدولية، لذلك ومنذ أعوام عديدة قصدها الكثير من أبناء الغرب وغيرهم من الأجانب الذين ما يزال عددهم ينمو نموًّا متواليًا، ومن المرجح أنه يزداد ازديادًا عظيمًا جدًّا في المستقبل القريب، وقد كان من دوام الاختلاط بالشعوب الأجنبية تأثير على أهالي البصرة، ذهب بهم إلى الاعتقاد بأن تقدمهم سيكون مخالفًا في نوعه وسرعته لتقدم العراق"(٥٠).

وهذا ما يؤكد أن عبد اللطيف باشا المنديل وبقية المطالبين بالانفصال يرون أن البصرة تتمتع بجغرافية جاذبة؛ كونها ميناء مهمًّا للتجارة الدولية، ومتطورة أكثر من مناطق العراق الأخرى؛ واختلطت بعدة ثقافات، مما يجعلها مهيئةً لإقامة دولة مستقلة؛ لما تملك من مواصفات تجعلها قادرة على إدارة نفسها بنفسها.

وعلى أي حال قوبلت تلك المطالبات بالرفض من برسي كوكس؛ الذي أكد أن البصرة جزءٌ لا يتجزأ من العراق، ويجب أن تبقى تحت حاكم واحد [٥١].

وقد وصفت المس بل، عبداللطيف باشا المنديل بعد الاجتماع به بأنه: "تاجر كبير، وهو يريد أن يصطاد السمك في أهدأ المياه، ويستطيع أن يجده في مياه أهدأ من تلك التي تتدفق في الممالك العربية"[٥٢] ويعكس هذا القول ثناء المس بل وإعجابها بالمنديل الذي وصفته بالهدوء والذكاء وانتهاز الفرص.

وفي ظل الانتداب البريطاني كان عبداللطيف باشا المنديل على علاقة حسنة مع حكام الجوار، خاصةً الذين رشحتهم بريطانيا لعرش العراق، فكان الشيخ خزعل أمير المحمرة من المرشحين لتولي الحكم، وعندما بلغه تنصيب الملك فيصل الأول (١٩٢١-١٩٣٣م /١٣٣٩-١٣٥٢هـ) على العراق، اجتمع بعبداللطيف باشا المنديل وأحمد باشا الصانع؛ ليخبرهم أنه كان ليتنازل عن ترشيح نفسه للعرش العراقي، حيث يرى أن الملك فيصل الأول هو الأنسب لذلك[٥٣].

وبعد أن وقع الاختيار على الملك فيصل الأول[٥٤] أقيمت له حفلة تتويج[٥٥]، وقد كان عبداللطيف باشا المنديل من أبرز الحاضرين في وفد البصرة[٥٦]، حيث كانت المس بل حاضرةً أثناء دخول عبداللطيف باشا المنديل لتهنئة الملك فيصل الأول بالتتويج ، فوصفت المنديل بأنه الرجل الأول في البصرة، بعد نفي طالب باشا النقيب، كما أنه يتميز بملامح عربية حادة[٥٧]، ومن الملاحظ أن البريطانيين كثيرًا ما يشيرون أنه الأقوى في

البصرة، وهذا يعكس سبب ترشيحه وزيرًا في الحكومة العراقية، فإذا كسبوا وده كسبوا كافة أهل البصرة بصفهم.

وعندما كلَّف الملك فيصل الأول عبدالرحمن النقيب وبرسي كوكس بتشكيل الوزارة عام ١٣٤٠هـ -١٩٢١، كلّف عبداللطيف باشا بوزارة التجارة مرةً أخرى، ولكنه رفض ذلك في المرة الأولى، ولكن في ليلة رحيله من بغداد إلى البصرة كان ضمن المدعوين لمأدبة العشاء التي أقامها الملك فيصل الأول، وعندما أراد توديع الملك أصرَّ الملك على بقائه ورفض سفره، وفي اليوم التالي أرسل له عبدالرحمن النقيب طالبا حضوره عاجلًا لمناقشته في تولي الوزارة، فوافق عبداللطيف باشا المنديل على ذلك أخيرا، ولكن طلب مهلةً لأسبوعين حتى يستعد للاستقرار في بغداد نظرًا لاعتلال صحته[٥٨].

وترى الباحثة أن من أسباب إصرار الملك فيصل الأول على بقاء عبد اللطيف باشا المنديل وتوليه الوزارة أن يبقى تحت نظره؛ للاطلاع على أي تطور في مسألة انفصال البصرة عن العراق، خاصةً أن المنديل هو أبرز الداعين لتلك الحركة، وقد كانت دعوى الانفصال في نفس سنة التتويج؛ أي إن الحركة في أوجها في ذلك الوقت، فأراد أن يعزله عن البصرة، ويُلهيه عن الفكر الانفصالي.

فتكونت وزارة جديدة بعد تنصيب الملك فيصل يرأسها مرةً أخرى عبدالرحمن النقيب[٥٩]، وقد عين فيها عبد اللطيف باشا المنديل وزيرا للتجارة مرةً أخرى[٦٠]، وفي أثناء تعيين المنديل وزيرًا للتجارة كُلِّف بالبحث عن سبل لضمان اعتماد الدولة على نفسها اقتصاديًّا، كما ساهم في تعزيز الروابط الاقتصادية بين البصرة وبغداد[٦١].

وفي أثناء شغله وزيرًا للتجارة قام الإخوان في عام ١٣٤٠ هـ/١٩٢٢م بغزو أطراف العراق[٦٢]، فأرسل الملك فيصل الأول برسالة إلى مجلس الوزراء يطلب منهم اتخاذ التدابير اللازمة حيال هذا الأمر، وفي اجتماع مجلس الوزراء

تحدث ناجي السويدي[٦٣] وزير العدلية ودوَّن ذلك في المحضر بقوله: "إن حكومة العراق تهتم بهذه المسألة غاية الاهتمام، وتعتقد أن الواجب يقضي عليها أن تقوم بالدفاع عنها بكل ما يمكن، ولكي نتمكن من اتخاذ القرار القطعي فيما يجب إجراؤه في هذه الوضعية، أطلب عرض الكيفية على السدة الملكية والسؤال من فخامة المندوب السامي:

١ هل يوجد خلاف بين حكومة العراق وحكومة نجد؟ فإذا كان هناك خلاف فما هي أسبابه؟

٢ تعيين موقف حكومة بريطانية تجاه هذه المسألة، وهل هي مسؤولة عن الدفاع عن حدود العراق؟ "وقد أيدَّ عبداللطيف باشا المنديل في اجتماع مجلس الوزراء، رأي ناجي السويدي[٦٤].

وما أن قرأ الملك فيصل محضر مجلس الوزراء حتى استشاط غضبًا، واستدعى عبداللطيف باشا المنديل وناجي السويدي وبعض الوزراء، حيث طلب منهم الاستقالة من مناصبهم غضبًا من آرائهم، وما أن حل اليوم الثاني[٦٥] حتى كتب الوزراء خطاب استقالتهم، حيث كتب عبداللطيف باشا المنديل "لفخامة رئيس الوزراء المحترم دام علاه التمس قبول استقالتي ولكم الشكر مدى الدهر سيدي"[٦٦].

وكان السير برسي كوكس غاضبًا مما فعله الملك فيصل الأول مع المنديل وبقية الوزراء الآخرين، فأرسل إلى ونستون تشرشل[٦٧] في لندن برقيةً أعرب فيها من امتعاضه من عزل الوزراء، خاصةً عبداللطيف باشا المنديل الذي كان يحظى بالدعم السياسي الكبير من كافة أنحاء البصرة، حيث قال: "إن هذا الإجراء المتهور الذي اتخذه في صورة من التهيُّج دون استشارتي أنا أو أي شخص آخر، كان مؤسفًا جدا، ولا سيما بالنسبة للمنديل، حيث سيتأثر رأي البصرة بشكل سلبي باستقالته الإجبارية "[٦٨].

ومن المؤكد أن ما ورد بخطاب كوكس هذا يعكس قيمة عبداللطيف باشا المنديل عند أهل البصرة ومكانته السياسية في العراق، فبريطانيا غير مستعدة لصراع سياسي آخر في منطقة مهمة، مثل: البصرة، لذلك لم ترد أن تخسر شخصًا مثل عبداللطيف باشا المنديل، وقد كان في لقائه مع صحيفة محلية بعد استقالته بفترة وجيزة أوضح أنه سيعتزل السياسة ثم عاد للبصرة مجددا[٦٩].

وفي أعقاب الحرب العالمية الأولى وتحديدًا خلال الفترة ١٣٣٨-١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠ – ١٩٢١ عانت العراق من أزمةٍ اقتصاديةٍ؛ وذلك لعدم التوازن بين الواردات والصادرات، حيث إنَّ حجم الصادرات في تلك السنين أصبح يتناقص، كما أن البريطانيين خففوا من النفقات التي كانوا يصرفونها على الجيش البريطاني في الحرب العالمية الأولى، خاصةً في العراق وهبوط سعر الفضة، وبالتالي سعر الروبية والأزمة الاقتصادية التي تعاني منها أوروبا، ساهم ذلك في توقفها عن الاستيراد من الخارج وخاصة العراق، بعكس ما كانت عليه تجارة العراق إبَّان الاحتلال البريطاني حيث ازدهرت بسبب احتياجات الجيش البريطاني إبّان الحرب العالمية الأولى إلى مُؤَن ومعدات، فكانت فرصةً ثمينةً للتجار العراقيين للاستفادة من ذلك[٧٠] لذلك كانت العراق تعاني من أزمة اقتصادية[٧١] لم يستطع المنديل تفاديها، ومع استقالة عبداللطيف باشا المنديل من وزارة عبدالرحمن الكيلاني الثانية هو والوزراء، عاد إلى فكرة انفصال البصرة عن العراق مجددًا في رمضان ١٣٤٠ هـ – مايو ١٩٢٢م بدعم من ناجي السويدي[٧٢]، مما سبب غضبًا في الرأي العام، فاضطر وزير الداخلية إلى إصدار بيان يؤكد فيه أن أهالي البصرة متمسكون بالوحدة العراقية، و أن الانفصال لن يحصل، فأجهضت الفكرة مرة أخرى[٧٣].

وبعد إقالة حكومة عبدالرحمن النقيب من وزارته الثالثة[٧٤] كلَّف الملك فيصل الأول عبدالمحسن السعدون[٧٥] في ٢٩ من ربيع الأول ١٣٤٢هـ – ١٨ نوفمبر ١٩٢٢م[٧٦] بأن يرأس الحكومة الجديدة، كما كلَّفه باختيار الوزراء[٧٧]، و كان عبداللطيف باشا المنديل في ذلك الوقت في الأحساء بصحبة برسي

كوكس[٧٨] للتداول مع الملك عبدالعزيز فيما يخص مؤتمر العقير فأرسل له عبدالمحسن السعدون برسالة يسأله فيها إذا كان موافقًا لتعيينه وزيرًا للأوقاف في وزارته[٧٩]، فوافق على ذلك و سافر إلى بغداد لتسلم منصبه وزيرا في الحكومة الجديدة[٨٠].

وترى الباحثة أن قبوله بالانضمام لوزارة عبدالمحسن السعدون يعود لعلاقة الصداقة بينهما واشتراكهما في العمل بوزارة واحدة، إذ إن عبداللطيف باشا المنديل من أصدقاء عبدالمحسن السعدون، ومن مؤيديه يدل على ذلك ما ذكرته المس بل في ٢٩ جمادى الأولى ١٣٤١/١٦ يناير ١٩٢٣م أن عبدالمحسن السعدون وناجي السويدي وعبداللطيف باشا المنديل اقترحوا أن يتم تغيير في المناصب الوزارية، وذلك بأن ينقل ناجي السويدي إلى وزارة العدل وتُسند وزارة الداخلية إلى رئيس الوزراء عبدالمحسن السعدون، طالبين منها نقل هذا الاقتراح إلى برسي كوكس الذي استحسنه ونفذه[٨١].

وقد عرف عبداللطيف باشا المنديل بحبه للأعمال الخيرية، فقد ذكر عباس البغدادي أنه "كان محبوبا لكرمه وحسن سلوكه"[٨٢]، فقد كان له عدد من الأعمال الخيرية، وكان يتبرع للجمعيات الخيرية وكان من المتبرعين للفقراء في البصرة ضمن جمعية سميت محتاجي الإسلام[٨٣].

ويبدو أن اختيار السعدون لعبداللطيف باشا المنديل للأوقاف يعود لأعماله الخيرية و كان قبوله تولي وزارة الأوقاف نابعًا من حبه للخير ودعمه للأعمال الخيرية؛ إذ إن وزارة الأوقاف تتطلب إدارة ميزانية الوقف المالية والاستفادة منها فيما يلائم خدمة المجتمع، وعلى الرغم من قصر فترة توليه وزارة الأوقاف، إلا أنه أثبت جدارته بهذا المنصب حيث قام بجهودٍ كبيرة لخدمة مساعي وزارة الأوقاف، وساهم ببعض الأعمال الخيرية، فتبرع لمدرسة النجاة[٨٤] التي تأسست على يد الشنقيطي[٨٥]، ففي عام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م كانت المدرسة بحاجةٍ إلى إعانة مالية حتى تستطيع الصرف على نفسها،

فأرسل عبداللطيف باشا المنديل –كونه وزير الأوقاف في ذلك الوقت، لجنة لدراسة الأحوال المالية للمدرسة، فأقرت أن المدرسة بحاجةٍ إلى الدعم المادي؛ لما تقدمه من عطاءٍ علمي، وقررت بذلك أن تصرف عليها من الأوقاف، فكانت إعانة الوزارة بمبلغ قدره سبعة آلاف وأربع مئة وسبعين روبية في السنة الواحدة(٨٦).

وفي عهده اهتمت الوزارة بتنظيم وإدارة عمل الجوامع والمساجد، حيث أصدرت الوزارة في جمادى الثاني من عام ١٣٤١هـ / من يناير ١٩٢٣م، بصرف عشرة آلاف روبية من أجل تعمير جامع العباسية الموجود في كربلاء، وأصدرت الوزارة أوامرها بمباشرة العمل على ذلك(٨٧).

وعندما احتاج مسجد الإمام إبراهيم في الموصل إلى إعادة إعماره وذلك في صفر من عام ١٣٤٢هـ / سبتمبر من عام ١٩٢٣، وافقت الوزارة على صرف المبلغ المطلوب بشرط إعداد كشف عن المشروع، وفعلا تمَّ إعداد الكشف، وبلغت القيمة المقدرة للمشروع ٣١٧ روبيةً، فوافق الوزير عبداللطيف باشا المنديل على ذلك، وأمر بصرف المبلغ وإجراء التعمير المطلوب(٨٨).

كما تبنى خلال تلك المرحلة مشروعًا لترميم دور العبادة، حيث أصدر أمر بترميم العتبات المقدسة في كربلاء، في ربيع الأول من عام ١٣٤٢هـ/ أكتوبر من عام ١٩٢٣م ووجهت وزارة الأوقاف إدارة أوقاف النجف والبصرة بإرسال الفائض من الميزانية لديهما إلى كربلاء لهذا الغرض، وقد طلب المنديل إرسال الأموال إلى الخزينة الملكية، حيث إن أموال الوزارة توجد هناك، وبعد ذلك تقوم الخزينة الملكية بتحويل المبلغ إلى أوقاف كربلاء، كما أمرهم بضرورة تحويل المبلغ بأسرع وقت يمكن للبدء في مشروع الترميم(٨٩).

وفي السياق ذاته، كتب مدير الأوقاف الموصل في ربيع الأول ١٣٤٢هـ / أكتوبر ١٩٢٣م؛ إلى الوزير عبداللطيف باشا المنديل يطلب منه الموافقة على

إعادة تعمير مسجد الشيخ البان[٩٠]، لكونه يحتاج إلى ذلك، فأصدر الموافقة، ولكن تمَّ البدء في العمل منتصف عام ١٣٤٢هـ/ نهاية عام ١٩٢٣م[٩١].

بجانب ذلك، قامت الوزارة بإنشاء العديد من المدارس الابتدائية في بغداد والبصرة ومتابعة حالتها الاقتصادية؛ وذلك بأن كلَّف الوزير عبداللطيف باشا المنديل رجالًا من وزارة الأوقاف للكشف عن مدارس البصرة والتحقق من حالتها الاقتصادية[٩٢].

كما اهتم الوزير عبداللطيف باشا المنديل بمدرسة الجوامع، وهي التي تسبق المدرسة الأولية التي كانت منتشرةً في أنحاء العراق، مثل: بغداد والبصرة والموصل، لذا تداول وزير الأوقاف ووزير المعارف بضرورة وجود نظام يضمن جودة التعليم في العراق[٩٣].

وقد نصَّ هذا النظام على مجموعةٍ من الأوامر، ومنها مراعاة الصحة للتلاميذ وعدم مخالفة الشروط الصحية في من قبل المدارس، وأن يكون الحد الأعلى في تشكيل المدارس ثلاثة صفوف، وإذ أنهى الطالب الصفوف الثلاثة عليه ألا يبقى في المدرسة بل عليه أن يلتحق مباشرةً بالمدارس الابتدائية وعدم تغيُّب المعلم في المدرسة إلا بعذر مقبول، وأكد النظام الجديد في ضرورة استخدام اللين مع الطلاب وغيرها من الأنظمة التي تحسِّن من جودة التعليم للتلاميذ[٩٤]، كما مولت وزارة الأوقاف رواتب المعلمين في المدارس الأولية في الزبير[٩٥].

ونظرًا لأن الزبير كانت تفتقد وجود مدرسة للبنات، فقد تبنى عبد اللطيف باشا المنديل فتح مدرسة للبنات لتعليم القرآن الكريم والقراءة والكتابة وبعض الصنائع، وكان عبداللطيف باشا المنديل هو من اقترح هذا الأمر، وقد رحب الشنقيطي صاحب مدرسة النجاة بهذا الاقتراح، حيث إن ذلك من الأمور والمجالات التي حثَّ الدين الحنيف عليها، ولكن هذا الاقتراح لاقى معارضةً قويةً من بعض الأهالي؛ لأنهم ظنوا أن التعليم سوف يتسبب بفساد اجتماعي،

ولكن هذه المعارضة لم تحد من مساعي عبداللطيف باشا المنديل والشنقيطي في إتمام المشروع[٩٦].

وتبرع خالد المنديل أخو عبد اللطيف باشا المنديل استعداده للتبرع بمنزله حتى يكون مقرًا لمدرسة البنات، وقد كان سعي عبداللطيف باشا المنديل لهذا الأمر ينمُّ عن فكرٍ وعقليةٍ فذةٍ [٩٧].

وقد كان عبداللطيف باشا المنديل مهتمًّا بإنشاء مكتبة عامة؛ تكون مختصةً بوزارة الأوقاف، و بدأ التنسيق في ذلك مع مدير أوقاف بغداد عبداللطيف الثنيان، حيث كان المنديل يريد موقع المكتبة خلف جامع الخاصكي، ولكن مدير أوقاف بغداد اقترح عليه أنه ليس المكان المناسب؛ لبعده عن الناس، ولصعوبةِ الوصول إليه، ففضل أن يكون مبنى المكتبة في مسجد الملا محمد، حيث بناء الجزء المهدوم منه ليكون مناسبًا للمكتبة، فوافق المنديل على ذلك، فتمّت الموافقة عليه من مجلس شورى الأوقاف، وبعد ذلك قرر المجلس صرف ٧٠٠٠٠ روبية لتنفيذ مشروع المكتبة، وقد تمَّ البدء في البناء، ولكن عند استقالة الوزارة السعدونية توقف المشروع، ولم يتم افتتاح المكتبة العامة إلا في عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م

كما أنَّه قام المنديل بإعادة إعمار مسجد الملا محمد[٩٨]، وكان من الداعمين لجمعية الأيتام في بغداد[٩٩]، وذلك بأن سهل لهم امتلاك بستان تابع للجمعية أثناء عمله وزيرا للأوقاف[١٠٠].

وفي عام ١٣٤١ هـ / ١٩٢٣م قَدِم الملك فيصل الأول إلى الزبير، وحل ضيفًا على عبداللطيف باشا المنديل، وحينها قدَّم الأهالي في بيت المنديل عريضةً للملك؛ يريدون فيها بناء مدرسة خاصة بالبنين[١٠١] إضافةً إلى مطالبتهم بإيصال الماء لهم من شطِّ العرب، وقد تولى عبداللطيف باشا المنديل متابعة إيصال الماء إلى بلدة الزبير في عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م ولكن لم يصل

الماء العذب إلى الزبير إلا في عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م[١٠٢]، ويبدو أن ذلك يعود إلى المشقة الجسدية والمادية في تنفيذ المشروع.

وعندما أراد الملك فيصل الأول استئناف انتخابات المجلس التأسيسي، كان هناك اعتراضات وفتاوى دينية بتحريم الانتخابات احتجاجًا على المعاهدة العراقية البريطانية١٣٤٠هـ / ١٩٢٢م، وحصلت مقاومة لمنع تشكيل المجلس التأسيسي، لأجل ذلك عقد مجلس الوزراء اجتماعًا خاصًّا للتداول في هذا الأمر، فكان عبداللطيف باشا المنديل من الوزراء الذين يؤيدون اتخاذ إجراءات لتأديب المعارضين لتشكيل المجلس، وذلك عن طريق تسليمهم إلى القضاء لاتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن معارضتهم غير المشروعة[١٠٣].

وفي السابع من ربيع الأول عام ١٣٤٢هـ/ ١٥ نوفمبر من عام ١٩٢٣م[١٠٤] بعد أن أمر الملك فيصل باستقالة الوزارة؛ بسبب توتر العلاقات مع بعض الوزراء في مجلس الوزراء[١٠٥]، وقد ذكر مير البصري أن عبداللطيف باشا المنديل استقال من وزارة الأوقاف بعد سبعة أيام من استلامه للوزارة[١٠٦] وترى الباحثة أن هذا الأمر غير منطقي؛ إذ إن ذهاب المنديل مع السعدون إلى المس بل ومشاركته للسعدون في الاقتراح الوزاري كان بعد ثلاثة أشهر من توليه الوزارة، وهذا يدل أنه استمر في منصبه لحين استقالة الوزارة، كما كان هناك رسالة من برسي كوكس للقنصل البريطاني في الشام في تاريخ جمادى الأول من عام ١٣٤٢هـ / ديسمبر من عام ١٩٢٣م تثني فيه على عبد اللطيف المنديل كونه من خيرة الرجال في العراق حيث شَغَل منصب وزير الأوقاف في أثناء كتابة تلك الرسالة؛ أي بعد مرور سنة من تقلده للمنصب[١٠٧].

الاهتمامات العلمية و الأدبية و الأعمال الخيرية لعبد اللطيف باشا المنديل:

بعد أن ترك عبد اللطيف باشا المنديل وزارة الأوقاف ظل مستمرًّا في تبني دعم الأعمال الخيرية و العلمية و الأدبية من ماله الخاص، فقد قدَّم دعمًا لمكتبة الزبير الأهلية التي تأسست في عام ١٣٤١هـ - ١٩٢١م، لنشر الثقافة والفضيلة في مجتمع البصرة[١٠٨]، حيث تلقت المكتبة التبرعات من جهات عديدة، كما تبرع الأهالي بالأثاث والكتب وخزانات الكتب من قبل الشيخ عذبي الصباح وعبداللطيف باشا المنديل، كما دعمها المنديل ماليًّا بعد أن مرت بضائقة مالية في عام ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م، فأرسل مبلغًا من المال يمكنها من تجاوز الضائقة[١٠٩]، وقد ساهم مع غيره من وجهاء البصرة في إنشاء مدرسة إعدادية في العشار[١١٠] ما بين عام ١٣٤١هـ - ١٩٢٣، وعام ١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م. [١١١]

وكان عبداللطيف باشا المنديل داعما لمدرسة النجاة حتى بعد انتهاء منصبه الوزاري في الأوقاف، ففي عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م دُعي إلى حفلةٍ خطابيةٍ من قبل المدرسة، فاعتذر عن الحضور، وأرسل ابنه ماجد بدلًا منه مع مبلغ يقدَّر بخمسةٍ وعشرين دينارًا كإعانة للمدرسة[١١٢].

وبعد انقطاع مخصصات المدرسة من وزارة الأوقاف مرَّت المدرسة بضائقةٍ ماليةٍ، فأرسلت إدارتها تطلب منه المساعدة فكان كما عهدته من كرم[١١٣]، ثم بعد ذلك طلبت منه التوسط لدى وزارة الأوقاف بعد انقطاع مخصصاتها منهم[١١٤]، وفي عام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م أرسلت المدرسة خطاب شكر للمنديل على تبرعه لها بمبلغ ٢٥ دينارًا، وطلبوا منه بأن يشرف ويدعم برنامج الحفلة التي ستُقيم في المدرسة[١١٥].

وعندما زار الملك فيصل البصرة عام ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م أوكل إلى سليمان فيضي إنشاء مشروع خاص بالري، يساعد على إرواء مساحات شاسعة

من الأراضي المهملة، وطلب منه الملك فيصل الأول تأسيس الجمعية الزراعية في البصرة، كما طلب منه ترشيح أحد كبار الملاك في البصرة ليساعد على نجاح المشروع، فوقع الاختيار على عبداللطيف باشا المنديل(١١٦)

وقد تبرع بنحو عشرين جريبًا(١١٧) من النخل من أملاكه لإنشاء مستشفى في البصرة في عام ١٣٥٦هـ-١٩٣٥(١١٨)، كما كان من الداعمين اقتصاديا لبلدة القرنة(١١٩)، حيث تبرع بآلة للكهرباء لبلديتها، وتبرع لمدارسها بمبلغ من المال، وساهم في إنشاء مركز الشرطة فيها(١٢٠)،كما كان داعمًا ومشجعًا للتقدم الاقتصادي والثقافي، ولكل ما يجعل جزيرة العرب قويةً وغنيةً(١٢١).

مما يدل على انفتاحه وثقافته أنه ذات مرة، كان برفقة أمين الريحاني وهشام الرفاعي، في صحراء العقير، فحدثَ تبادل في الحديث فيما بينهم عن تطور جزيرة العرب والاهتمام بها، فقال هو: "حيث أشار هاشم الرفاعي أنه كلما تناقشنا عن هذا الموضوع قاطع المنديل الحديث، وقال اقتلوا البعير، فسأله هاشم، لماذا نقتله يا باشا؟ لأن قتله يضطر عرب الجزيرة إلى استخدام واسطة السفر والانتقال السريعة، فيزداد اتصالهم بالعالم المتمدن، وبهذا الاتصال يمكنهم الأخذ بأسباب رقيه وتقدمه ومجاراته في مضمار حضارته، ثم إن قتل البعير ينجم عنه فائدة أخرى قد تكون من العوامل القوية ذات الأثر الكبير في نهوض العرب؛ وذلك لأن الانصراف عن هذه الواسطة الحيوانية ذات السير الوئيد يخفف كلفة النقل، فيعم الرخاء وتقصر المسافات فتتسع الأعمال"(١٢٢).

ومن الرؤى الداعمة لذلك، أن عبداللطيف باشا المنديل كانت تربطه علاقة صداقة قوية مع الشاعر الكبير معروف الرصافي(١٢٣)، إذ إنَّ الرصافي كان يُصرِّح في رسائله للمنديل أنه لا يأتمن أحدًا في العراق سواه(١٢٤)، لذلك عندما عزم الرصافي على مغادرة العراق عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٢م ذهب لعبداللطيف باشا المنديل للبصرة؛ طالبًا منه التوسط له عند الشيخ خزعل

لدعمه بالمال، ولكن الشيخ خزعل لم يولهِ اهتمامًا، ولكن ذلك لم يثنِ الرصافي عن عزمه، فهاجر في العام نفسه[١٢٥] إلى بيروت[١٢٦].

وقد عاد الرصافي للعراق وعمل بالتدريس، وحين استقال في عام ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م عزم على ترك العراق مرة أخرى، والسفر إلى الهند، فأرسل لعبداللطيف باشا المنديل، وأشار فيه "سيدي الباشا أبو ماجد أسألكم على طريق الاستشارة وأرجو الجواب ولو مختصرا بـ لا أو نعم"[١٢٧].

وكان سؤاله: هل يسافر إلى مصر ليطبع أحد دواوينه هناك، وإن لم يكن هذا الأمر غير مستحسن، فهل من المناسب أن يسافر إلى الهند؟ وما الطرق الصحيحة للاستقرار في الهند؟ وإن لم يكن عبد اللطيف باشا المنديل يستحسن هذا الرأي، أيرجو منه أن يتكفل بإعداد الوسائل اللازمة للذهاب إلى نجد ومقابلة الملك عبدالعزيز؟ ثم ختم رسالته بقوله: "هذا وأرجو ألا أكون قد أزعجتكم بهذه الأسئلة التي أوردتها عليكم إلا لكوني لا أأتمن أحدًا سواكم في هذا البلد، وتفضلوا بقبول دوام احترامي لشخصكم الكريم سيدي"[١٢٨]، ولا شك فإن هذا يعكس عمق الصداقة التي تربط معروف الرصافي بعبداللطيف باشا المنديل، كما يعكس مكانة المنديل الاجتماعية كما يتضح من عبارات الاحترام التي تضمنتها الرسالة[١٢٩].

وبعد ذلك سافر الرصافي إلى البصرة، ونزل ضيفًا عند صديقه عبداللطيف باشا المنديل، وطلب منه أن يهيئ له عدة السفر إلى الهند، فوافق على ذلك، ولكن عبدالمحسن السعدون أرسل إلى المنديل يطلب منع الرصافي من السفر، لأنه يقدِّر الرصافي ولا يريد له الهجرة من بلد العراق، إذ إن السعدون كان يتعهد برعايته ويقوم بدعمه ماديًّا، فصار عبداللطيف يحاول عرقلة السفر، فقال الرصافي هذه القصيدة[١٣٠]:

أبا ماجد أني عهدتك مبصرا.. خفايا أمور عجزت عن كل مبصر

إذا أخفيت عليك حقيقة.. نظرت إليها من ذكاء بمجهر

وأن ليلة الخطب أدهمت كشفتها.. بأوضاح صبح من فعالك مسفر

وتلك مزايا فيك أعلمت الورى..بأن بني المنديل أكرم معشر(١٣١)

وقد أشاد الرصافي بعبداللطيف باشا المنديل، وما تميزت به عائلة المنديل من محاسن وصفات، حيث أشار في قصيدته بقوله:

عبداللطيف بفضله جعل الورى ** أسرى مكارم أسرة المنديل.

ورث المكارم عن أبيه وجده ** فبنى أثيل المجد فوق أثيل(١٣٢)

كما كتب في ماجد بن عبداللطيف باشا المنديل، عندما كتب عبداللطيف باشا المنديل لصديقه مدير الجمارك المستر منك /Mrs Mnk في بغداد، يصف له حال ابنه ماجد، بأنه بلغَ عمرًا أصبح فيه قادرا على الكلام، فطلب مدير الجمارك في بغداد من الرصافي أن يكتب لعبداللطيف باشا المنديل بهذه المناسبة، حيث قال:

نجل آل المنديل غير عجيب ** أن يكون النجيب طفلًا وكهلًا

أيها النجل عش لتجديد مجد ** قد بنته لك الأوائل قبلا(١٣٣).

وفي العام ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م كان الرصافي يعمل على تأليف كتاب يسمى الرسالة العراقية، فأرسل لعبداللطيف باشا المنديل يطلب منه الدعم المادي لطبع الكتاب وينشره وذلك قبل وفاة عبد اللطيف باشا المنديل بأيام(١٣٤)، ولكن عبد اللطيف المنديل امتنع عن ذلك لما تضمنه الكتاب من تهجم على الطائفة الشيعية(١٣٥)، وهذا يعكس ما يتمتع به عبد اللطيف المنديل من نظرة متفتحة تجاه الطوائف الأخرى، وما يثبت ذلك أيضا دعمه لدور العبادة للشيعة خلال توليه وزارة الأوقاف

استقال عبداللطيف باشا المنديل من الحياة السياسية في عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م ليتفرغ لأعماله التجارية وشؤونه الخاصة(١٣٦)، وفي أواخر الخمسين من عمره أصيب بمرض عضال، لزم على إثره الفراش حتى وفاته، ويذكر

الناصر أنه "أصيب بالشلل النصفي ويوضع على سريره بجانب غرفة منزله المطلة على نهر العشار، ويعوده الكثير من الناس على مختلف طبقاتهم، وفي يوم من الأيام وهو على سريره نظر من الشباك إلى رجل (حمال) يحمل طردا كبيرا وقيل (دامر) وهو قطعة طويلة من حديد سكة القطار يمسكها بيد ويمشي بها هي على ظهره وبيده الأخرى قطعة من طعام يأكلها وهو مفتول العضلات يدك الأرض دكا، فدمعت عينا عبداللطيف، وقال للحاضرين كلمة ذات عبرة: "والله إني الآن أتمنى أن أكون مثل هذا الحمال، ويجعلني الله عز وجل بمثل صحته وعافيته، وأخرج من أموالي كلها، فالصحة والعافية ليس لها ثمن يُقدر، أما الأموال فتذهب وتغدو بإذن الله عز وجل"[١٣٧].

وقد ظل عبداللطيف باشا المنديل طريح فراش المرض حتى توفاه الله في عام ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م[١٣٨] في منزله في الزبير، وبلغ حينها من العمر خمسة وستين عامًا، ويذكر الغزالي "أنه شيع جثمانه بموكب حافل بموكب كنت أحد المشيعين، وقدم بالنيابة عن جلالة الملك المعظم (الملك فيصل الأول) وصاحب الجلالة الملك عبد العزيز السعود (ال سعود) ووزراء الدولة والزعماء تعازيهم لآل المنديل المشفوعة بأسفهم لفقده."[١٣٩] ودُفن في مقبرة الحسن البصري في الزبير[١٤٠]، ولقد ترك ثلاثة أبناء ماجد ومالك وسعود وابنتين، كما ترك وصاية العائلة إلى الوجيه عبد العزيز المانع معتمد عبد اللطيف باشا المنديل في حياته[١٤١] .

الخاتمة

من خلال موضوع الدراسة الحالية المتمثل في "**عبد اللطيف باشا المنديل و دوره في ولاية البصرة ١٩١٤-١٩٤٠م**"، استنتجت الباحثة مجموعة من النتائج تتلخص فيما يلي :

- أشارت الدراسة إلى عمق شخصية المنديل، وأنه يملك فكرًا وآفاقًا واسعة في التخطيط والتنظيم، كما يُعد من الداعمين لتعليم المرأة؛ إذ إنه خلال عمله

في وزارة الأوقاف عمل على إنشاء مدرسة للبنات في البصرة، على الرغم من المعارضات التي من المجتمع، كما أنه في خلال عمله وزيرًا لم يكن ذا مذهب متعصب، بل نجده عَمِل على التعامل مع جميع الطوائف، وهذا يعكس ما يتمتع به هذا الرجل من تعايشٍ فكري مع الطوائف الأخرى.

- أبرزت الدراسة مدى حب عبد اللطيف باشا المنديل للأعمال الخيرية؛ فبعد الاحتلال البريطاني كان من أولّ المنادين لإصلاح مدينة البصرة، وقد كان مُحبًّا للتبرع وتقديم الخير، حيث يتجلى هذا في تبرعه للجمعيات والمستشفيات التي ما زالت تخدم أهل البصرة حتى بعد مماته.
- أبرزت الدراسة علاقة عبداللطيف باشا المنديل مع كبار الأدباء والمثقفين في العراق ومنهم معروف الرصافي، وما يدل على ذلك عمق الأبيات التي يكتبها الرصافي له بالثناء عليه وبكرمه اللامحدود معه.
- أشارت الدراسة إلى مدى توافق عبد اللطيف المنديل مع الدبلوماسيين عامة والبريطانيين خاصة، حيث كان دبلوماسيًّا ذكيًّا وبارعًّا مما انعكس ذلك على جعل ولاية البصرة من المدن المتقدمة والتي يؤخذ برأيها في القرارات التاريخية المهمة في العراق، كما نال ثقة أبرز رجال السياسة العراقيين في ذلك الوقت، مما يدل على ذلك استقطابه في العمل في وزارتهم وقد أثبت جدارته.

الهوامش:

(١) البصري؛ مير: أعلام السياسة في العراق الحديث، لندن، دار الحكمة، ط١، ٢٠٠٤، ص٢٠

(٢) الرفاعي؛ هشام: مصدر سابق، ص٩٣

(٣) الشبيلي؛ عبد الرحمن بن صالح: أعلام بلا أعلام، ج ٢، الرياض، ط١، ١٤٣٨هـ، ص٨٩-٩٠

(٤) الرفاعي؛ هشام: مصدر سابق، ص٩٣. الغياث؛ حسين بن سعود: العلاقات السعودية الكويتية ١٩٢٢-١٩٤٧م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك، قسم التاريخ، ٢٠١٨، ص٣٣

(٥) المانع؛ محمد بن عبد الله: توحيد المملكة العربية السعودية، وتحقيق العثيمين؛ عبد الله بن صالح، السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٥هـ، ص٢٤٦

(٦) فؤاد حمزة، البلاد العربية السعودية، ١١٧

(٧)كريم علاوي حميدي، البصرة في ذاكرة أهلها، البصرة: مرجع تراث البصرة، ط١، ٢٠١٦ م، ١٧٧.

(٨) الناصر: الزبير، ٥٤٧-٥٤٨.

(٩) الوردي: لمحات اجتماعية، ج٦، ١٠.

(١٠) أرنولد ويلسون: الثورة العراقية، ترجمة: جعفر خياط: دار الرافدين، ١٦٧.

(١١) رونالد ستورس: دبلوماسي بريطاني عُين في عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨ م سكرتيرًا شرقيًّا في القنصلية البريطانية في مصر إضافةً إلى دوره الكبير في صنع السياسة البريطانية في الحرب العالمية الأولى في الشرق، كما ساهم في توثيق الصلات بين البريطانيين والشريف حسين، وفي عام١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م انتقل للعمل في المكتب العربي التابع للمخابرات البريطانية ثم عُين حاكما عسكريا للقدس، ثم أصبح أخيرًا حاكما عسكريا لقبرص. للمزيد. انظر: رونالد ستورس: مذكرات السير رونالد ستورس، ترجمة: رؤوف عباس، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، ٢٠٠٤ م، ١٣-٢٣.

(١٢) ستورس: مذكرات، ٢٨١.

(١٣) عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز الناصر: الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والاجتماعي، الرياض، وهج الحياة، ط٢، ١٤٣٧هـ، ٥٥٠.

(١٤)هاشم النقيب: من وجهاء البصرة عُين في عام ١٣١٩هـ-١٩٠٢م رئيسا للجنة المعارف ثم تقلَّد عدة مناصب في العهد الملكي منها من أعضاء نقابة الإشراف في عام ١٣٣٨هـ - ١٩٢١ م في البصرة، وفي عام ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م اختير رئيسا لغرفة البصرة فاستقال منها. للمزيد انظر: مير البصري: أعلام السياسة في العراق، ج٢، لندن، دار الحكمة، ط١، ٢٠٠٤ ، ٣٨٠.

(١٥) حميد حميدان التميمي: "نظرة على واقع بعض الخدمات العامة في البصرة خلال فترة الاحتلال البريطاني"، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، العدد ٦، ١٩٧٦م، ٧١ -٧٢.

(١٦) فريدريك مود: عُين قائدا عام للقوات البريطانية في دجلة في عام ١٣٣٤هـ - ١٩١٦م، ثم قاد القوات العسكرية البريطانية لاحتلال بغداد ١٣٣٥هـ / ١٩١٧م، ثم توفي في عام ١٣٣٦هـ / ١٩١٨م متأثرا بمرضه. للمزيد انظر: محسن أبو طبيخ، مذكرات محسن أبو طبيخ، تحقيق: جميل محسن أبو طبيخ، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط١، ٢٠٠١، ٥١.

(١٧) كاظم قاسم الربيعي: تاريخ الخدمات الطبية والصحية في محافظة البصرة، البصرة: نقابة أطباء العراق، ٢٠٢٢م، ٦٦.

(١٨) جريدة الأوقات البصرية، أغسطس، سنة ١٩١٩، العدد ١٧٨، جريدة الأوقات البصرية، كانون الثاني، ١٩١٨م، العدد ٤٧.

(١٩) أحمد باش أعيان: موسوعة تاريخ البصرة، لندن: دار الحكمة، ط١، ٢٠١٩م، ج٣، ١٠١٠.

(٢٠) التميمي: البصرة أثناء الاحتلال البريطاني، ٣٤٨.

(٢١) نُفي طالب النقيب إلى سيلان خلال فترة الحرب العالمية الأولى بعد دخول البريطانيين البصرة في عام ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م، لاختلافه معهم بعد رفضهم تعيينه حاكما على ولاية البصرة، فما كان منه إلا أن أعلن بوقوفه مع الأتراك ضدهم، فقرروا

نفيه للمزيد. انظر: سليمان فيضي: في غمرة النضال، بغداد، شركة التجارة و الطباعة المحدودة، ١٩٥٢ م، ١٨٨-١٨٩.

(٢٢) المس بل: العراق في رسائل المس بل، ترجمة: جعفر خياط، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ط١، ٢٠٠٣م،، ٣٩٦.

(٢٣) فريق المزهر آل فرعون: الحقائق الناصعة في الثورة العراقية في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها، بغداد، مطبعة النجاح، ط١، ١٩٥٢م، ٤١٠.

(٢٤) باش أعيان: موسوعة البصرة، ج٣، ١٠٣١.

(٢٥) محمد مظفر الأدهمي:" المجلس التأسيسي العراقي"، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ١٩٧٢م، ٧٣-٧٤.

(٢٦) عبدالرحمن النقيب: ولد عام ١٢٦١ هـ - ١٨٤٥ م في الرصافة، تولى نقابة الإشراف بعد موت شقيقه سلمان النقيب عُرف عنه بميوله للعثمانيين وعلاقته الوطيدة معهم، ولكنه لم تكن علاقته متوترة مع البريطانيين خلال فترة الحرب العالمية الأولى، وبعد الثورة العراقية كان من المناهضين لها، مكنه ذلك من ملائمته لمنصب رئيس الحكومة المؤقتة في عام ١٣٣٨هـ - ١٩٢٠م إلا أنه قد كبر سنه، فأصبح معزولًا في بيته وبعد تولي الملك فيصل الأول العراق أُعيد ترشيح عبدالرحمن النقيب لرئاسة الحكومة ١٣٣٩هـ-١٩٢١م، ولكن بسبب المعارضة الشعبية لتأييده الانتداب البريطاني اضطر إلى استقالته من الوزارة في الثاني عشر ربيع الأول ١٣٤١هـ / السادس عشر من نوفمبر ١٩٢٢م استقال من الوزارة ثم كلّف عبدالمحسن السعدون بتشكيل وزارة جديدة، فاعتزل السياسة بعد ذلك حتى توفي عام ١٣٤٥هـ-١٩٢٧م. رجاء الخطاب: عبدالرحمن النقيب رئيس الحكومة العراقية المؤقتة، بغداد، منشورات المكتبة العالمية، ط١، ١٧،١٩، ٢١،٢٠، ٤٦.

(٢٧) بيتر سلغيت: بريطانيا في العراق صناعة ملك ودولة، ترجمة: عبد الإله النعيمي: دار المدى، ط١، ٢٠١٩م، ٢٨

(٢٨) رسالة من عبد الرحمن النقيب إلى عبد اللطيف باشا المنديل بتاريخ ٢٥ أكتوبر عام ١٩٢٠ م ج١٢ من سجل بلاد ما بين النهرين إنشاء مجلس دولة مؤقت: رقم الوثيقة IOR/L/PS/10/764 نقلا عن مكتبة قطر الرقمية

(٢٩) رسالة من مكتب متصرف البصرة، بتاريخ ١٤ أبريل ١٩٢٥م رقم الوثيقة LOR/R/15/5/38 نقلًا عن مكتبة قطر الرقمية.

(٣٠) محمد مختار باشا: التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية، دراسة وتعليق محمد عمارة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٨٠م، ١٤١٠.

(٣١) فيلبي: مذكرات فيلبي في العراق والجزيرة العربية، بيروت، دار الموسوعات، ط١، ٢٠٠٨، ص ٦٣.

(٣٢) عبد العزيز محسن محمد الكعبي: تطور تجارة العراق الخارجية ١٣٣٩-١٩٥٨ م، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٤٢٧هـ، ١٦.

(٣٣) عبد الرزاق حسني: تاريخ الوزارات، العراقية، ج١، القاهرة، دار المعارف، ط١، ١٩٥٦م ، ٤٦.

(٣٤) دليل الوزارات العراقية ١٩٢٠-٢٠٠٣، العراق، المركز العراقي للمعلومات والدراسات، ط١، ٢٠٠٧م، ١٩.

(٣٥) حامد الحمداني: صفحات من تاريخ العراق الحديث، السويد، فيمودنشيا، ط١، ٤١.

(٣٦) الحسني: تاريخ الوزارات العراقية، ج١، ٤٦.

(٣٧) الحسني : تاريخ الوزارات العراقية، ج١، ٤٦

(٣٨) تقرير استخباراتي عن بلاد الرافدين في عام ١٩٢١م. رقم الملف ٣٠١/ ١٩٢١، رقم الوثيقة IOR/L/PS/10/962 نقلًا عن مكتبة قطر الرقمية.

(٣٩) تقرير سري عن شخصيات العراق يعود تاريخه إلى عام ١٩١٩م رقم الوثيقة، IOR/L/PS/20/221نقلًا عن مكتبة قطر الرقمية.

(٤٠) الجبوري: وثائق الثورة العراقية الكبرى، بيروت، دار المؤرخ العربي، ط١، ٢٠٠٩م، ج٥، ٤٧ -٥٠.

(٤١) حسني: تاريخ الوزارات العراقية، ج١، ٦٩.

(٤٢) عقد مؤتمر القاهرة في عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢١ م برئاسة وزير المستعمرات ونستون تشرشل، ويهدف إلى وضع خطط سياسية لمستقبل السياسة البريطانية في الشرق المتوسط ومراجعة الوضع البريطاني في المنطقة العربية، وخاصةً الوضع السياسي

والعسكري في بلاد الرافدين، كما طرحت مسألة تنصيب الملك فيصل على عرش العراق. للمزيد. انظر: خديجة عبد الحافظ القسيسي: مؤتمر القاهرة ومستقبل المشرق العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠٠٦م، ٣٣-٤١.

(٤٣) فيضي: في غمرة النضال، ٢٦٩.

(٤٤) ريدر فيشر: البصرة وحلم الجمهورية ، ترجمة، سعيد الغانمي، كولونيا، منشورات الجمل، ط١، ٢٠٠٨م، ١٨٣.

(٤٥) المس بل: ولدت عام ١٢٨٥ هـ/١٨٦٨م في مدينة دورهام في شمال شرق إنجلترا، وهي تنتمي إلى أسرة غنية وذات عراقة ثقافية، كما درست اللغة العربية والتاريخ والآثار، وكُلِّفت في فترة الحرب العالمية الأولى بمهام استخباراتية التابع للجيش البريطاني، ثم التحقت بالحملة العسكرية التي دخلت العراق، فعينت في المكتب العربي لفرع البصرة كمترجمةٍ في عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م ثم أصبحت معاونة الحاكم السياسي في بغداد. وفي عام ١٣٣٨هـ / ١٩٢٠م تولت منصب سكرتير الشرقي للمندوب السامي البريطاني في العراق برسي كوكس،كما أنها أول امرأة تدخل العراق بمهام سياسية وإدارية، وتُعد من أبرز الشخصيات البريطانية في تاريخ العراق، تُوفيت في العراق عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م للمزيد. انظر: علي صدام حسن الساعدي: "المس بل ودوروها الاجتماعي في تاريخ العراق"، كلية الآداب، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، العدد ٤٢، ٢٠٤- ٢٠٥، ٢٠٨.

(٤٦) باش أعيان: موسوعة البصرةج٣، ١٠٥٦

(٤٧) الجبوري: وثائق، ج٥، ٤٩-٥٠.

(٤٨) فيضي: في غمرة، ٢٦٩.

(٤٩) فيشر: البصرة، ٢١٣-٢١٤.

(٥٠) الجبوري: وثائق الثورة العراقية الكبرى، ج٥، ٤٨.

(٥١) بل: العراق، ٣٣٤.

(٥٢) فشر: البصرة، ٢١٣.

(٥٣) الوردي: لمحات اجتماعية، ج٦، ٧٩.

(٥٤) عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري: الملك عبدالعزيز: دراسة وثائقية، ج٢، بيروت، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ٢٠٠٨م، ط٢، ٢٣٤.

(٥٥) امين الريحاني: ملوك العراب، ج٢،بيروت، المطبعة العلمية ليوسف الصادر، ١٩٢٥ م، ٨٣٦.

(٥٦) فيشر: البصرة، ٢٤٣.

(٥٧) خياط: العراق، ٣٩٦.

(٥٨) التويجري: الملك عبد العزيز، ج٢، ٢٣١-٢٣٥.

(٥٩) محمد يونس العبادي: أوراق الملك فيصل الأول، الأردن، دار ورد، ط١، ٢٠١٤، ٢٣.

(٦٠) الريحاني: ملوك، ج٢، ٨٤٦.

(٦١) فيشر: البصرة، ٢٧١.

(٦٢) عبد العال وحيد عبود العيساوي: الغزوات الوهابية في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢م، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨م، ٤٦.

(٦٣) ناجي السويدي: حقوقي درس في كلية الحقوق في إسطنبول زمن الدولة العثمانية، ثم تقلَّد عدة مناصب، عمل عضوًا في محكمة استئناف بغداد ثم رئيس محكمة تجارة البصرة كما تقلد إدارة ولاية حلب ثم أُنيطت به وزارة العدلية في حكومة عبدالرحمن النقيب الثانية، وكان من أعضاء صياغة الدستور العراقي في حقبة الانتداب البريطاني، وفي عام ١٣٤٧هـ- ١٩٢٩م أصبح رئيسا للوزراء واستقال منها عام ١٣٤٨هـ-١٩٣٠م ثم عين في عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤ في وزارة جميل المدفعي توفي مسجونا في جنوب إفريقيا بعد تأييده لانتفاضة مايس. للمزيد. انظر: حميد المطبعي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج٢، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، ١٩٩٦م، ٢٢٦.

(٦٤) الحسني: تاريخ الوزارات ج١، ٨٣-٨٤.

(٦٥) أحمد خليف عيسى: "الملك فيصل وإدارة الدولة العراقية"، جامعة البحرين، كلية الآداب، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٢٩، ٢٠١٧ م، ٣٤٣.

(٦٦) عبدالرزاق حسني، تاريخ الوزارات، ج١، ٨٥-٨٦.

(٦٧) ولد ونستون تشرشل في أكسفورد عام١٢٩١هـ - ١٨٧٤م، درس الثانوية ثم التحق بالمدرسة الحربية الملكية، وتخرج منها عام ١٣١١هـ-١٨٩٤م، وأصبح جنديا في الجيش البريطاني، فسافر إلى الهند ثم السودان ثم جنوب إفريقيا وإلى جانب عمله كجندي عمل مراسلًا في صحيفة بريطانية ١٣١٦هـ- ١٨٩٩م، كما تم اعتقاله على يد قوات البوير، وبعد فراره من الاعتقال استأنف حياته السياسية بالتحاقه بحزب المحافظين ثم انضم إلى حزب الأحرار، وقد عُين وزيرا للتجارة وفي عام ١٣٢٨هـ-١٩١٠ م عُين وزيرا للداخلية، وفي العام الذي يليه عين وزيرا للبحرية، وفي عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦ م ولاه رئيس الوزراء البريطاني لويد جورج وزير الإمدادات العسكرية، وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى أصبح وزيرًا للمستعمرات البريطانية، ثم أصبح وزيرا لشؤون الدولة الحربية والقوات الجوية، الأمر الذي ساعده في تطوير الجيش البريطاني، كما برزت شخصية ونستون تشرشل في الحرب العالمية الثانية، إذ إنه عند اندلاع الحرب عُين وزيرا للحربية عام ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م، ثم في العام الذي يليه عُين رئيسا للوزراء، وقد ساهم بخروج بريطانيا منتصرةً من الحرب العالمية الثانية في عام ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥م، ثم فاز بجائزة نوبل للآداب لمهارته في الكتابة التاريخية في عام ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤م، توفي في عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م. للمزيد: انظر، علا الخولي: مذكرات ونستون تشرشل، القاهرة، مكتبة جزيرة الورد، ط١، ٢٠١٣م، ٥-٨.

(٦٨) الوردي: لمحات،ج٦، ١٣٩

(٦٩) فيشر: البصرة، ٢٧٣.

(٧٠) غنيمة: تجارة العراق في العصور القديمة والحديثة، بغداد، مطبعة العراق، ١٩٢٢م، ١٣٩ -١٤١-١١٩-١٢٠.

(٧١) عبدالعزيز محسن محمد الكعبي: تطور تجارة العراق الخارجية ١٩٣٩ -١٩٥٨ م، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٤٢٧هـ، ١٤.

(٧٢) علي عظم محمد الجزائري: "محاولات انفصال البصرة عن العراق في عهد الانتداب البريطاني"، مجلة مركز دراسات الكوفة، مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، العدد ٤٤، ٢٠١٧ م، ١٥١.

(٧٣) حسني: تاريخ الوزارات العراقية، ج١، ٧٠.

(٧٤) كلف الملك فيصل الأول عبدالرحمن النقيب بتشكيل وزارته الثالثة بعد تقديم استقالتها، وقد تمَّ تشكيلها في صفر من عام ١٣٤١هـ /سبتمبر ١٩٢٢م، وقد استقالت الوزارة على إثر احتجاجات شعبية لموقفه المؤيد للبريطانيين في التصديق على المعاهدة العراقية البريطانية التي حدثت في العام نفسه، وذلك في ربيع الثاني عام ١٣٤١هـ / نوفمبر عام ١٩٢٢م. للمزيد انظر: باقر السيد حسني، ذكريات من مسيرة الحكم الوطني في العراق، تحقيق نزار باقر السيد حسني، عمان، مطابع دار الأديب، ٢٠١٤م، ١٤٥-١٤٦.

(٧٥) عبدالمحسن السعدون من مواليد ١٢٩٦هـ/ م ١٨٧٩، وتلقى تعليميه في الكلية العسكرية في إسطنبول ثم دخل الكلية الحربية وتخرج منها ضابطا وانتسب في عام ١٣٢٨هـ/١٩١٠ إلى جمعية الاتحاد والترقي في إسطنبول، ثم أصبح في العام نفسه عضوًا في مجلس المبعوثان تقلد في وزارة عبدالرحمن النقيب الثانية وزيرا للعدلية ثم وزيرا للداخلية. وفي عام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م تقلد رئاسة الوزراء ثم أصبح رئيسا للمجلس التأسيسي، وعين في وزارة ياسين الهاشمي وزيرا للداخلية ثم نائبا على البصرة في مجلس النواب عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥ أسس حزب التقدم، وتولى رئاسة الوزراء للمرة الثانية في العام نفسه، وفي عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦ انتخب رئيسا لمجلس النواب ثم تقلَّد رئاسة الوزراء للمرة الثالثة في عام١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨ م واستقال منها عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩ م وفي العام نفسه شكل وزارته الرابعة ولكن بسبب منهاج الوزارة سبب ذلك جدلا قويا في المجلس النيابي، وبعد توالي الأحداث اتهم السعدون بالخيانة فأقدم على الانتحار. للمزيد انظر حسين لطيف الزبيدي : موسوعة العراق السياسية : لبنان، المعارف و المطبوعات، ط٢، ٢٠١٣، ٤٠٣.

(٧٦) محمد عصفور سلمان: تاريخ العراق السياسي ١٩١٤-١٩٦٨م، ١٦٢.

(٧٧) لطفي جعفر فرج عبدالله: عبدالمحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر، بغداد، مكتبة اليقظة العربية، ٧٢.

(٧٨) جريدة الأوقات العراقية، البصرة الثلاثاء ٢١ نوفمبر سنة ١٩٢٢م. د.ع.

(٧٩) الريحاني: ملوك، ٨٤٥.

(٨٠) جريدة الأوقات العراقية، البصرة، الثلاثاء، ١٢ ديسمبر عام ١٩٢٢م، د.ع.

(٨١) مس بل: العراق، ج٢، ٥٣٨.

(٨٢) عباس بغدادي: بغداد في العشرينات، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠م، ٢٧٥.

(٨٣) جريدة الأوقات البصرية، العدد ١٠٠، ١٩١٧م.

(٨٤) عندما عاد الشنقيطي من الكويت إلى الزبير في عام ١٣٣٨هـ/١٩١٨م، استقبله عبداللطيف باشا المنديل وبعض وجهاء البصرة بالترحاب، وطلبوا منه إنشاء مدرسة نظامية بحيث لا تعتمد على نظام الكتاتيب، وقد كانت أول مدرسة في الزبير وافتتحت في عام ١٣٣٩هـ/١٩٢٠هـ. للمزيد انظر: عبد اللطيف الحميدان: تاريخ مشيخة الزبير النجدية، ١٩٠.

(٨٥) الشنقيطي ولد عام ١٢٩٣ هـ/١٨٧٦م في شنقيط كان محبًّا للعلم، فانتقل في عدة مناطق طلبا للعلم ثم توجه في عام١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م إلى الزبير بعد طلب الشيخ مزعل السعدون أن يديرها لإدارة المدرسة، كما تأثر به أهل الزبير وأحبوه لعاطفته الدينية القوية فزوجوه من الزبير وفي سنة١٣٣١هـ/ ١٩١٣م انتقل إلى الكويت ليكون من أعضاء الجمعية الخيرية الكويتية؛ لما عُرف عنه من تدين وعلم، ثم في عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤ عاد إلى الزبير واشترك في معركة الشعيبة ضد الإنجليز، وبعد هزيمة العثمانيين انتقل على الكويت، ولكن في عهد الشيخ سالم بن مبارك خرج من الكويت؛ لأن الشيخ سالم أصبح لا يكن له الود كما في السابق، فعاد إلى الزبير مرةً أخرى واستقر فيها حتى وفاته عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م. للمزيد انظر: عبداللطيف الدليشي الخالدي: الشيخ محمد أمين الشنقيطي من أعلام الفكر الإسلامي في البصرة، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ط١، ١٩٨١م، ١٠٣، ١٠٩، ١٩٦.

(٨٦) جاسم ياسين الدرويش: مدرسة النجاة الأهلية في الزبير ١٩٢٠ –١٩٧٤م، البصرة، ٢٠٠٧م، ٦٦.

(٨٧)ثامر فيصل عبدالرضا المسعودي: وزارة الأوقاف العراقية ١٩٢١–١٩٢٩م، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة القادسية، ١٤٣٥هـ، ١٢٤.

(٨٨) المسعودي: وزارة الأوقاف، ١٢٧.

(٨٩) المسعودي : وزارة الأوقاف العراقية، ١١٥.

(٩٠) سُمي المسجد نسبةً إلى الشيخ البان الذي توفى في ٥٧٣هـ /١١٧٧م، فقد كان يسكن هذا المكان في حياته ثم دفن فيه وأصبح مقامًا يقصده الناس للصلاة وزيارة قبر الشيخ. للمزيد، انظر: أحمد محمد المختار: جامع الشيخ البان، الموصل، مطبعة الحدباء الحديثة، ٧.

(٩١) المسعودي: وزارة الأوقاف، ١٢٦.

(٩٢) المسعودي: وزارة الأوقاف، ١٢٧.

(٩٣) المسعودي: وزارة الأوقاف، ١٦٠.

(٩٤) المسعودي: وزارة الأوقاف العراقية، ١٦١.

(٩٥) الدرويش: مدرسة النجاة الأهلية، ٣٢.

(٩٦) الدرويش: مدرسة النجاة الأهلية في الزبير، ١٢٧–١٢٨.

(٩٧) المسعودي: وزارة الأوقاف، ١٨٣، الناصر : الزبير وصفحات مشرقة، ٥٥٢.

(٩٨) المسعودي: وزارة الأوقاف، ١٨٣.

(٩٩) قرر أحد سكان بغداد إنشاء جمعية تأوي الأيتام المعدمين في عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م، وبسبب بعض التعقيدات تعسر مشروع الإنشاء فما كان منهم إلا أن توجهوا لسليمان فيضي يطلبون مؤازرته، وقام سليمان بجمع التبرعات من أنحاء العراق لتسيير المشروع. وفي عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٢ وقد اقترح أحد الأعيان على سليمان فيضي بأن يتملك أرضًا بدل دفع الإيجار الباهظ، كما اقترح عليه أن يسعى إلى أخذها من وزارة الأوقاف، ولكن رفض المستشار البريطاني لوزارة الأوقاف على ذلك، مما جعل سليمان فيضي يستقيل من رئاسة الجمعية، وذهب إلى البصرة، وما أن تقلَّد عبداللطيف باشا المنديل الوزارة حتى عاد إلى بغداد لإتمام هذا الأمر. فيضي: في غمرة، ٢٨٣.

(١٠٠) فيضي: في غمرة، ٢٨٣.

(١٠١) علي أبا حسين: لمحة من مدينة الزبير: تراجم ووثائق، البحرين، مؤسسة فخراوي للدراسات والنشر، ط١، ٢٠٠٩م، ١٤٦.

(١٠٢) الحميدان: تاريخ مشيخة، ١٦٧-١٦٨.

(١٠٣) حسني: تاريخ الوزارات العراقية، ج١، ١١٤-١١٥.

(١٠٤) فرج: عبدالمحسن، ص١٤٤

(١٠٥) مس بل: العراق، ص٥٦٢.

(١٠٦) البصري: موسوعة أعلام، ج١، ص٢٠.

(١٠٧) رسالة من برسي كوكس المفوض السامي في العراق إلى بالمر القنصل البريطاني في دمشق بتاريخ: ١٠ من جمادى الأول ١٣٤٢هـ / ١٨ ديسمبر ١٩٢٣م، رقم الوثيقة IOR/L/PS/10/880/2، نقلًا عن مكتبة قطر الرقمية.

(١٠٨) عبد الباسط خليل محمود درويش: موسوعة الزبير، ج٥، بيروت، دار الرافدين، ط١، ٢٠١٣م، ١٣٢.

(١٠٩) مسعد شريف طاهر: الزبير نشأتها وعوائلها، لبنان، الدار العربية للموسوعات، ط١، ٢٠١٧م، ٨٣.

(١١٠) يقع بالقرب من نهر العشار المحاذي لشط العرب، محمد طارق الكاتب: شط العرب وشط البصرة والتاريخ، ١١.

(١١١) الجريب هو مقياس للأراضي، إذ إنه يطلق على الذراع من أصابع اليد إلى ما بين الرسغ والستة أذرع يطلق عليها عصا، وقطعة الأرض التي تكون مساحتها أربع مئة عصا مربعة يطلق عليها جريب، إذ إن الجريب الواحد يمكن أن يغرس فيها من ثمانين فسيلة من النخل إلى مئة فسيلة نخلة. للمزيد، انظر: خورشيد باشا: رحلة الحدود بين الدولة العثمانية وإيران، ترجمة: مصطفى زهران، المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٩، ط١، ٨٣.

(١١٢) عبدالعزيز سعد العويد: من وثائق مدرسة النجاة الأهلية، الكويت، آفاق للنشر، ط١، ٢٠١٧م، ١٨٦.

(١١٣) العويد: من وثائق، ٢٣٦.

(١١٤) العويد: من وثائق، ٢٣٧.

(١١٥) العويد: من وثائق، ٢٦٢.

(١١٦) فيضي: في غمرة النضال، ٣٠٦- ٣٠٧.

(١١٧) الجريب هو مقياس للأراضي، إذ إنه يطلق على الذراع من أصابع اليد إلى ما بين الرسغ والستة أذرع يطلق عليها عصا وقطعة الأرض التي تكون مساحتها أربع مئة عصا مربعة يطلق عليها جريب، إذ إن الجريب الواحد يمكن أن يغرس فيها من ثمانين فسيلة من النخل إلى مئة فسيلة نخلة. للمزيد، انظر: خورشيد باشا: رحلة الحدود بين الدولة العثمانية وإيران، ترجمة: مصطفى زهران، المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٩، ط١، ٨٣.

(١١٨) طاهر: الزبير، ١١٣.

(١١٩) القرنة: قرية تقع في شمال البصرة تتبع إداريا إلى البصرة وتقع بين نهر دجلة والفرات للمزيد، انظر: عماد جاسم حسن الموسوي: "مدينة القرنة في كتابات الرحالة والمسؤولين الأجانب "، مجلة تراث البصرة، المجلد الأول، العدد الثاني، ٢٠١٧م، ١٠.

(١٢٠) عبدالمجيد حسن الغزالي البغدادي: البصرة، دار المعارف، بغداد، ١٩٤١م، ٣٦٨.

(١٢١) تقرير بريطاني عن شخصيات العراق، بتاريخ: ١٩١٩ م رقم الوثيقة، LOR/L/PS/20/221 نقلًا عن مكتبة قطر الرقمية.

(١٢٢) هاشم الرفاعي : من ذكرياتي، الكويت، جداول، ط١، ٢٠١٢م، ٩٥.

(١٢٣) معروف الرصافي من مثقفي العراق، وأشهر شعرائها، عمل مدرسا للغة العربية في المدرسة الملكية الشاهانية، وقد انتخب نائبا عن لواء المنتفق أثناء مكوثه هناك، وبعد الحرب العالمية الأولى عاد إلى العراق وفي عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م عمل في وزارة المعارف بمنصب نائب رئيس الأدب والترجمة، ثم أصدر في العام نفسه جريدة الأمل تُعنى بالشؤون السياسية، كما عمل مدرسا لدار المعلمين العالية، وقد أَلَّف العديد من الكتب، منها: دروس في آداب اللغة العربية والأدب الرفيع في ميزان الشعر، فاستقال في عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨. توفي عام ١٣٦٤هـ-١٩٤٥م للمزيد. انظر: معروف الرصافي: ديوان الرصافي، ج٥ / شرح وتعليق مصطفى علي: العراق، وزارة الإعلام، ٣-٤.

(١٢٤) محمد عبد الرزاق القشعمي: معتمدو الملك عبد العزيز ووكلاؤه في الخارج ، بيروت، مؤسسة الانتشار العربي، ط٢، ٢٠١٥م، ١٣٦.

(١٢٥) قرر الرصافي الهجرة من العراق بعد تولي ساطع الحصري وزارة المعارف في العراق، مما أغضب الرصافي، فعزم الهجرة منها، فسافر إلى بيروت، ولكنه عاد إلى العراق في عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٣ م بعد أن طلب إليه عبدالمحسن السعدون بالعودة إلى العراق، للمزيد. انظر: أحمد المطلوب: الرصافي: آراؤه اللغوية والنقدية، قسم البحوث والدراسات اللغوية والأدبية، معهد البحوث والدراسات العربية، ٤٧-٥٢.

(١٢٦) المطلوب : الرصافي، ٤٧.

(١٢٧) مطلوب: الرصافي، ٧٣.

(١٢٨) مطلوب: الرصافي، ٧٤.

(١٢٩) مطلوب: الرصافي، ٤٩، القشعمي: معتمدو الملك عبدالعزيز، ١٣٦.

(١٣٠) الرصافي: ديوان الرصافي، ج٥، ٢٠٤.

(١٣١) الرصافي : ديوان الرصافي، ج٥، ٢٠٤.

(١٣٢) الرصافي: ديوان الرصافي،ج٥، ٣٥٢.

(١٣٣) الرصافي: ديوان الرصافي، ج٥، ٣٥١.

(١٣٤) مطلوب: الرصافي، ١٩٣

(١٣٥) فيشر : البصرة و حلم الجمهورية، ٣٠٤

(١٣٦) البصري: أعلام السياسة، ج٢، ٢٠

(١٣٧) الناصر: الزبير، ٥٥٣.

(١٣٨) البصري: أعلام السياسة، ج٢، ٢٠

(١٣٩) الغزالي: البصرة، ٣٦٩

(١٤٠) الناصر: الزبير، ٥٥٣.

(١٤١) الغزالي: البصرة، ٣٦٩

المصادر:

أولا : الوثائق العربية المنشورة

١-الجبوري: وثائق الثورة العراقية الكبرى، بيروت، دار المؤرخ العربي، ط١، ٢٠٠٩م، ج٥.

٢-تقرير سري عن شخصيات العراق يعود تاريخه إلى عام ١٩١٩م رقم الوثيقة، IOR/L/PS/20/221نقلًا عن مكتبة قطر الرقمية.

٢-تقرير بريطاني عن شخصيات العراق، بتاريخ: ١٩١٩ م رقم الوثيقة، LOR/L/PS/20/221 نقلًا عن مكتبة قطر الرقمية.

٣-تقرير استخباراتي عن بلاد الرافدين في عام ١٩٢١ م رقم الملف ٣٠١/ ١٩٢١رقم الوثيقة IOR/L/PS/10/962 نقلًا عن مكتبة قطر الرقمية

٤-رسالة من عبد الرحمن النقيب إلى عبد اللطيف باشا المنديل بتاريخ ٢٥ أكتوبر عام ١٩٢٠ م ج١٢ من سجل بلاد ما بين النهرين إنشاء مجلس دولة مؤقت: رقم الوثيقة IOR/L/PS/10/764 نقلا عن مكتبة قطر الرقمية

٥-رسالة من مكتب متصرف البصرة، بتاريخ ١٤ أبريل ١٩٢٥م رقم الوثيقة LOR/R/15/5/38 نقلًا عن مكتبة قطر الرقمية.

ثانيا: المصادر العربية المنشورة

١-أرنولد ويلسون: الثورة العراقية، ترجمة: جعفر خياط، دار الرافدين

٣-خورشيد باشا: رحلة الحدود بين الدولة العثمانية وإيران، ترجمة: مصطفى زهران، المركز القومي للترجمة، ط١، ٢٠٠٩م.

٤-الريحاني: ملوك العرب، ج٢، بيروت، المطبعة العلمية ليوسف الصادر، ١٩٢٥م.

٥-سليمان فيضي: في غمرة النضال، بغداد، شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٥٢م.

٦-عباس بغدادي: بغداد في العشرينات، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠م.

٧-عبد الرزاق حسني: تاريخ الوزارات العراقية، ج١، القاهرة، دار المعارف، ط١، ١٩٥٦م.

٨-عبد المجيد حسن الغزالي البغدادي: البصرة، دار المعارف، بغداد، ١٩٤١م.

٩-غنيمة: تجارة العراق في العصور القديمة والحديثة، بغداد، مطبعة العراق، ١٩٢٢م.

١٠-فريق المزهر آل فرعون: الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها، بغداد، مطبعة النجاح، ط١، ١٩٥٢م.

١١-محمد مختار باشا: التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية، دراسة وتعليق محمد عمارة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٨٠م.

١٢-معروف الرصافي: ديوان الرصافي، ج٥، شرح وتعليق مصطفى علي، العراق، وزارة الإعلام.

١٣-المس بل: العراق في رسائل المس بل، ترجمة: جعفر خياط، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ط١، ٢٠٠٣م.

ثالثا: المذكرات الشخصية

١-باقر السيد حسني: ذكريات من مسيرة الحكم الوطني في العراق، تحقيق نزار باقر السيد حسني، عمان، مطابع دار الأديب، ٢٠١٤م.

٢-محسن أبو طبيخ: مذكرات محسن أبو طبيخ، تحقيق: جميل محسن أبو طبيخ، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ٢٠٠١م.

٣-مذكرات ونستون تشرشل، القاهرة، مكتبة جزيرة الورد، ط١، ٢٠١٣م.

٤-هاري سنت فيلبي: مذكرات فيلبي في العراق والجزيرة العربية، بيروت، دار الموسوعات، ط١، ٢٠٠٨م.

٥-هاشم الرفاعي: من ذكرياتي، الكويت، جداول، ط١، ٢٠١٢م.

٦-رونالد ستورس: مذكرات السير رونالد ستورس، ترجمة: رؤوف عباس، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، ٢٠٠٤م.

رابعا: المعاجم و الموسوعات العربية المنشورة:

١-أحمد باش أعيان: موسوعة تاريخ البصرة، ج٣، لندن: دار الحكمة، ط١، ٢٠١٩م.

٢-حميد المطبعي: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج٢، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، ١٩٩٦م.

٣-حسين لطيف: موسوعة العراق السياسية، لبنان، المعارف والمطبوعات، ط٢، ٢٠١٣م.

٤-عبد الباسط خليل محمود درويش: موسوعة الزبير، ج٥، بيروت، دار الرافدين، ط١، ٢٠١٣م.

خامسا: المراجع العربية :

١-أحمد محمد المختار: جامع الشيخ البان، الموصل، مطبعة الحدباء الحديثة.

٢-أحمد المطلوب: الرصافي آراؤه اللغوية والنقدية، قسم البحوث والدراسات اللغوية والأدبية، معهد البحوث والدراسات العربية.

٣-الجبوري: وثائق الثورة العراقية الكبرى، بيروت، دار المؤرخ العربي، ط١، ٢٠٠٩م، ج٥.

٤-بيتر سلغيت: بريطانيا في العراق صناعة ملك ودولة، ترجمة: عبد الإله النعيمي، دار المدى، ط١، ٢٠١٩م.

٥-جاسم ياسين الدرويش: مدرسة النجاة الأهلية في الزبير ١٩٢٠-١٩٧٤م، البصرة، ٢٠٠٧م.

٦-حامد الحمداني: صفحات من تاريخ العراق الحديث، السويد، فيمودنشيا، ط١.

٧- دليل الوزارات العراقية ١٩٢٠-٢٠٠٣، العراق، المركز العراقي للمعلومات والدراسات، ط١، ٢٠٠٧م.

٨-رجاء الخطاب: عبدالرحمن النقيب رئيس الحكومة العراقية المؤقتة، بغداد، منشورات المكتبة العالمية، ط١.

٩-ريدر فيشر: البصرة وحلم الجمهورية، ترجمة: سعيد الغانمي، كولونيا، منشورات الجمل، ط١، ٢٠٠٨م.

١٠-عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالعزيز الناصر: الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والاجتماعي، الرياض، وهج الحياة، ط٢، ١٤٣٧هـ.

١١-عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري: الملك عبدالعزيز دراسة وثائقية،

بيروت، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ط٢، ٢٠٠٨م.

١٢-عبدالعزيز سعد العويد: من وثائق مدرسة النجاة الأهلية، الكويت، آفاق للنشر، ط١، ٢٠١٧م.

١٣-عبداللطيف الدليشي الخالدي: الشيخ محمد أمين الشنقيطي من أعلام الفكر الإسلامي في البصرة، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ط١، ١٩٨١م.

١٤-عبد اللطيف بن ناصر الحميدان: تاريخ مشيخة الزبير النجدية، بيروت، دار جداول، ط١، ٢٠١٩ م.

١٥-علي أبا حسين: لمحة من مدينة الزبير تراجم ووثائق، البحرين، مؤسسة فخراوي للدراسات والنشر، ط١، ٢٠٠٩م.

١٦-علي الوردي: لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٦.

١٧-كريم علاوي حميدي: البصرة في ذاكرة أهلها، البصرة: مرجع تراث البصرة، ط١، ٢٠١٦م.

١٨-كاظم قاسم الربيعي: تاريخ الخدمات الطبية والصحية في محافظة البصرة، البصرة: نقابة أطباء العراق، ٢٠٢٢م.

١٩-لطفي جعفر فرج عبدالله: عبدالمحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر، بغداد، مكتبة اليقظة العربية.

٢٠-محمد عبد الرزاق القشعمي: معتمدو الملك عبدالعزيز ووكلاؤه في الخارج، بيروت، مؤسسة الانتشار العربي، ط٢، ٢٠١٥م.

٢١-محمد عصفور سلمان: تاريخ العراق السياسي ١٩١٤-١٩٦٨م.

٢٢-محمد يونس العبادي: أوراق الملك فيصل الأول، الأردن، دار ورد، ط١، ٢٠١٤م.

٢٣-مسعد شريف طاهر: الزبير نشأتها وعوائلها، لبنان، الدار العربية للموسوعات، ط١، ٢٠١٧م.
٢٤-مير البصري: أعلام السياسة في العراق، ج٢، لندن، دار الحكمة، ط١، ٢٠٠٤م.

سادسا: الرسائل العلمية:

١-ثامر فيصل عبدالرضا المسعودي: وزارة الأوقاف العراقية ١٩٢١-١٩٢٩م، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة القادسية، ١٤٣٥هـ.

٢-خديجة عبد الحافظ القسيسي: مؤتمر القاهرة ومستقبل المشرق العربي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠٠٦م.

٣-عبد العزيز محسن محمد الكعبي: تطور تجارة العراق الخارجية ١٣٣٩-١٩٥٨م، رسالة ماجستير قسم التاريخ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٤٢٧هـ.

٤-عبد العال وحيد عبود العيساوي: الغزوات الوهابية في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢م، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨م.

٥-محمد مظفر الأدهمي: المجلس التأسيسي العراقي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ١٩٧٢م.

سابعا: الدوريات العربية:

أ – الأبحاث العربية

١-حميدان التميمي: "نظرة على واقع بعض الخدمات العامة في البصرة خلال فترة الاحتلال البريطاني"، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، العدد ٦، ١٩٧٦م.

٢-حمد خليف عيسى: الملك فيصل وإدارة الدولة العراقية، جامعة البحرين، كلية الآداب، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٢٩، ٢٠١٧م.

٣-عماد جاسم حسن الموسوي: "مدينة القرنة في كتابات الرحالة والمسؤولين الأجانب"، مجلة تراث البصرة، المجلد الأول، العدد الثاني، ٢٠١٧م.

٤-علي صدام حسن الساعدي: "المس بل ودوروها الاجتماعي في تاريخ العراق"، كلية الآداب، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، العدد ٤٢.

٥-علي عظم محمد الجزائري: "محاولات انفصال البصرة عن العراق في عهد الانتداب البريطاني"، مجلة مركز دراسات الكوفة، مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، العدد ٤٤، ٢٠١٧م.

ب - الجرائد

١-جريدة الأوقات البصرية، أغسطس، سنة ١٩١٩، العدد ١٧٨.

٢-جريدة الأوقات البصرية، كانون الثاني، ١٩١٨م، العدد ٤٧.

٣- جريدة الأوقات البصرية العدد ١٠٠، ١٩١٧م.

٤- جريدة الأوقات العراقية، البصرة الثلاثاء ٢١ نوفمبر سنة ١٩٢٢م، د.ع.

٥-جريدة الأوقات العراقية، البصرة، الثلاثاء، ١٢ ديسمبر عام ١٩٢٢م، د.ع.